وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

حفظ القرآن الكريم وأثره في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة مقارنة بين التلاميذ الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم

– السنة الثالثة والرابعة ابتدائي نموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

زينب بن جربه

سوميه بحري

إشراف الأستاذ:

عبد الوهاب بن موسى

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06م

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
الساسي حوامدي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عبد الوهاب بن موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
أحمد خليفة زواري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022م/2023م

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام وبنعمة العلم ويسر لنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر والتقدير أولا إلى والدينا الكريمين أمدهم الله بالصحة والعافية وإلى روح موتانا منهم الطاهرة. كما أشكر زوجي الفاضل والذي طالما كان سندا لي في مسيرتي الجامعية وفي إتمام هذا العمل فدمت لي فخرا وسندا.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبد الوهاب بن موسى على كل النصائح والتوجيهات التي قدمها لنا في هذه الدراسة.

ولا يفوتنا أيضا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الدكتور جعلاب محمد الصالح والدكتور سبع محمد والبروفيسور زواري أحمد خليفة على مساعدتهم الكبيرة لنا في إنجاز هذا العمل.

ولا ننسى شكرنا لجميع الأساتذة الذين مررنا بهم طوال مسيرتنا الدراسية والشكر موصول أيضا إلى الزملاء والزميلات.

ونرجو من الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في الوصول إلى ما سعينا إليه.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على حفظ القرآن الكريم وأثره في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

هل توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة؟

وللقيام بهذه الدراسة والإجابة على التساؤل المطروح استخدمنا المنهج السببي المقارن على عينة متكونة من (20) تلميذ وتلميذة من المؤسسة الابتدائية "الشهيد صوادقية الجيلاني"، واستعملنا كأداة لجمع البيانات اختبار القراءة "العطلة"، مستعينين بذلك بمجموعة من الأساليب الإحصائية، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة.

توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأبعاد التالية: (زمن القراءة، عدد الكلمات المقروءة خلال 3 دقائق، عدد الكلمات الصحيحة خلال 3 دقائق، عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى، عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية، عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية، سرعة القراءة في الدقيقة الأولى، سرعة القراءة في الدقيقة الثانية، مؤشر القراءة).

توجد فروق غير دالة إحصائيا بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأبعاد التالية: (عدد الأخطاء الكلي خلال 3 دقائق، عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى، تسارع القراءة، التصحيح الذاتي).

Abstract:

The current study aimed to identify the memorization of the Holy Qur'an and the development of reading skill among primary school students by asking the following main question:

Are there differences between primary school students who have memorized and non-memorized the Holy Quran on the reading skills scale? In order to carry out this study and answer the question posed, we used the comparative descriptive approach on a sample consisting of (20) male and female students from the primary institution "Al-Shahid Souadkiya Al-Jilani", and we used the "holiday" reading test as a tool for data collection, using a set of statistical methods, and the results of the study were as follows :

There are statistically significant differences between primary school students who have memorized and non-memorized the Holy Quran on the reading skills scale.

There are statistically significant differences between primary school students who have memorized and non-memorized the Holy Quran in the following dimensions: (reading time, number of words read within 3 minutes, number of correct words within 3 minutes, number of words read in the first minute, number of words read in the second minute , number of errors per second minute, reading speed per minute, reading speed per second minute, reading index).

There are non-statistically significant differences between primary school students who have memorized and non-memorized the Holy Quran in the following dimensions:

(total number of errors within 3 minutes, number of errors in the first minute, reading speed, self-correction).

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الملخص باللغة العربية I

الملخص باللغة الأجنبية II

فهرس المحتويات III

فهرس الجداول VI

فهرس الأشكال VI

مقدمة ..... أ- ج

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

إشكالية الدراسة 01

فرضية الدراسة الرئيسية 05

أهداف الدراسة 05

أهمية الدراسة 05

المفاهيم الإجرائية 05

حدود الدراسة 06

الفصل الثاني: حفظ القرآن الكريم

تمهيد 08

معنى القرآن الكريم لغة واصطلاحا 08

خصائص القرآن الكريم 10

تعريف الحفظ 10
أهمية حفظ القرآن الكريم 11
أهداف حفظ القرآن الكريم 13
فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع على ذلك 13
فوائد حفظ القرآن الكريم على التلاميذ 14
الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم 14
طرق حفظ القرآن الكريم 16
الوسائل المساعدة على حفظ القرآن الكريم 17
خلاصة 19

الفصل الثالث: مهارة القراءة

تمهيد 21
تعريف المهارة 21
خصائص المهارة 22
أسس المهارة 22
تعريف القراءة 23
أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية 24
أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية 24
أنواع القراءة 25
تعريف مهارة القراءة 27
مهارات القراءة 27

طرق تدريس مهارات القراءة 29
دور المعلم في تنمية مهارة القراءة 32
مشاكل وصعوبات مهارة القراءة 33
طرق مواجهة صعوبات تعلم القراءة 34
خلاصة 36

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 40
الدراسة الاستطلاعية 40
نتائج الدراسة الاستطلاعية 41
منهج الدراسة 41
عينة الدراسة 42
أداة جمع البيانات 44
الأساليب الإحصائية 47
خلاصة 48

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد 50
عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية 50
تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية 57
خلاصة الدراسة واقتراحاتها 65

قائمة المراجع 70

الملاحق 74

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس	42
02	توزيع التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس	43
03	دلالة الفروق بين متوسطي التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة	52
04	عدد ونوع الأخطاء عند التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم	60
05	عدد ونوع الأخطاء عند التلاميذ حافظين للقرآن الكريم	61

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	طرق حفظ القرآن الكريم	17
02	طريقة التاءات الخمسة	18
03	أهم مهارات القراءة	29
04	طرق تدريس مهارة القراءة	32
05	دائرة نسبية تبين توزيع التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس	43
06	دائرة نسبية تبين توزيع التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس	44

المقدمـــــة

مقدمة

ارتبط ظهور التربية في تاريخ البشرية بحاجة الإنسان إليها، وكانت الجهود الأولى مميزة، ولكنها في الحقيقة لم تكن شاملة، فالبشرية بحاجة إلى أساليب تربوية تتميز بالشمول والكمال، وتتصف بالاستمرارية، حتى جاء الإسلام بكتاب مضمون ذو تعاليم معجزة في جوهرها ومظهرها وأسس متفق عليها، عندئذ حدث التغيير الكبير في الإطار التربوي للبشرية، وبدأ التأثير الحقيقي للدين من خلال تلك المعطيات المهمة، التي ميزت التربية الإسلامية وأعطتها المصداقية والعلمية.

ويعتبر القرآن الكريم في الحقيقة أهم تلك المعطيات التي ضمنت للتربية الإسلامية نجاحها في أداء رسالاتها، وأن حفظه من الأعمال الجليلة والعبادات العظيمة، ومن شعائر ملة الإسلام وقد دأب المسلمون على الاهتمام بحفظه قديما وحديثا، أما في عصرنا الحالي فهناك توجه على صعيد المناهج الدراسية التي تخصص بعض أجزاء القرآن الكريم لحفظه وتلاوته، كما أن هناك تشجيع على صعيد المؤسسات الدينية والتربوية وتنشئة بعض المراكز لحفظ القرآن الكريم، فحفظه يعني حفظ الآيات غيبا وتلاوة عن ظهر قلب دون النظر في كتاب الله، المعاهدة والمواظبة للمحفوظ، عدم النسيان، ولحفظ القرآن الكريم فوائد عظيمة منها: شحذ الذاكرة والذهن، الفصاحة والنطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها...الخ.

وانطلاقا من أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في تنشئة الفرد وتنمية مهاراته، فقد اهتم علماء المسلمين بضرورة البدء بتعليمه تلاوة وحفظا للناشئة من مراحل عمرية مبكرة للمساهمة في تنمية العديد من المهارات ولعل أهمها مهارة القراءة ليتسنى له التواصل مع بيئته، وقد قرر أهل العلم أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب القراءة وتنمية مهاراتها، وممن ذكر ذلك ضياء الدين ابن الأثير، شهاب الدين الحلبي، ابن الأثير الحلبي، والقلقشندي وكذلك الكثير من الباحثين في هذا العصر مثل: القرآن الكريم رؤية تربوية لسعيد علي، تدريس القرآن الكريم للزعبلاوي، الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية لمصطفى موسى، المهارات اللغوية لأحمد عليان، كيف تحفظ القرآن الكريم لعبد الرب نواب الدين. فالعلاقة بين القرآن الكريم واللغة العربية علاقة وثيقة، حيث أن له الأثر الكبير في انتشارها زمانا ومكانا على خلاف اللغات الأخرى التي لا تلبث أن تتغير، وهذا الشأن العظيم

للقرآن الكريم ورد الحث قديما وحديثا على اكتسابه وتعلمه وحفظه لأهميته في اكتساب مهارات القراءة وتكوين ملكتها.

تعتبر مهارة القراءة وملكة اللسان من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهي من القيم الاجتماعية عند العرب بل ومقوما من مقومات الشخصية الفذة، ومعيارا للمروءة والجمال ومن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، فهي وسيلة التعلم وأداته في المعرفة، فقد كان مفهوم القراءة حتى منتصف العقد الثاني من القرن الماضي مقتصرا على معرفة نطق الكلمات، ثم تطور مفهومها ليشمل فهم الأفكار المتضمنة في النصوص المكتوبة، حيث بدأت الاتجاهات باستخدام اختبارات القراءة في الثلاثينات من القرن العشرين، ثم تطور مفهوم القراءة مرة ثالثة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينات من القرن العشرين، فاتسع ليشمل النقد وإبداء الرأي والاستنتاج والحكم، وقد أصبح مفهوم القراءة عبارة عن عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص بل عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.

إن مهارة القراءة عنصرا أساسيا لتطوير مقدرة الإنسان على التعلم، كما تساهم في تنمية المعلومات العامة لدى طفل المرحلة الابتدائية كونها أساس المراحل التعليمية اللاحقة، إذ تزوده بالمعاني والمفردات والجمل الجديدة التي يضيفها لقاموسه اللغوي، وتنمي لديه مهارات متعددة منها الفهم والتحليل والاستنتاج والربط بين الأفكار والمواضيع، وتنمية النقد البناء والحوار وإبداء الرأي في المناقشات التي تحتاج إلى معلومات غزيرة، كما تساعده على حل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، وتكسبه العديد من الخبرات المتنوعة من عادات واتجاهات ومفاهيم تعكس ثقافة المجتمع، وتؤثر في نموه العقلي والمعرفي عن طريق الاطلاع على العديد من المعارف التي تصله بالماضي والحاضر والمستقبل، فهي المفتاح الذي يدخل من خلاله إلى العلوم المختلفة. كما للقراءة عدة أنواع منها قراءة الاستماع، القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

إن ما للقراءة من مكانة تربوية وتهذيبية عظيمة، ما جعلها مجالا يدور حوله بحثنا، محاولين في الوقت نفسه ربط هذه المهارة بموضوع حفظ القرآن الكريم، فقد كان القرآن الكريم في وقت ما بمثابة كتاب لتعلم القراءة، وسلفنا الصالح خير دليل على ذلك.

ومن خلال هذا الطرح، نسعى للبحث عن معرفة الفروق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في مهارات القراءة.

وقد جاءت هذه الدراسة مكونة من جانبين، جانب نظري يحتوي على ثلاث فصول وجانب ميداني يحتوي على فصلين.

أولا: الجانب النظري، تم التطرق في **الفصل الأول** إلى إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، كما تم توضيح أهداف وأهمية الدراسة، وكذا المفاهيم الإجرائية، وحدود الدراسة.

أما **الفصل الثاني** فتم التطرق فيه إلى معنى القرآن الكريم وخصائصه، تعريف الحفظ، أهمية وأهداف حفظ القرآن الكريم، وكذلك فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته وفوائده على التلاميذ، وتم توضيح الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم، وطرق حفظه والوسائل المساعدة على ذلك.

الفصل الثالث كان حول مهارة القراءة، حيث تم التطرق فيه إلى تعريف المهارة، خصائص المهارة وأسس تعليمها، تعريف القراءة، وكذلك أهمية وأهداف القراءة في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أنواع القراءة، وتعريف مهارة القراءة، تم التطرق أيضا إلى مهارات القراءة وطرق تدريسها، ودور المعلم في تنميتها، مشاكل وصعوبات مهارة القراءة وطرق مواجهتها.

ثانيا: الجانب الميداني، حيث تم التطرق في **الفصل الرابع** إلى الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، المنهج المستخدم في الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

أما **الفصل الخامس** تم فيه تناول عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

01– إشكالية الدراسة.

02– فرضيات الدراسة.

03– أهداف الدراسة.

04– أهمية الدراسة.

05– المفاهيم الإجرائية

06– حدود الدراسة.

1) إشكالية الدراسة:

تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبخاصة أولئك الذين يضعون السياسة التعليمية لها، والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، والتي تتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس.

ومن بين المناهج التي تسهم في ترجمة هذه السياسة إلى واقع نظري وعملي، مناهج تعليم اللغة بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة (جلال الدين وآخرون، 2004، ص، 41).

إذ تركز المرحلة الابتدائية على تعليم القراءة لأنها أساس لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل المنطوق.

ومن الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها إكساب التلاميذ مهارات القراءة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية (جلال الدين وآخرون، 2004، ص، 45).

إن القراءة مهارة أساسية من المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة ، الكتابة)، بل إنها تعد من أهم هذه المهارات لما لها من مكانة متميزة، حيث بدأ نزول القرآن الكريم بها، في قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم" (سورة العلق الآيات،1، 2، 3) ويتضح من خلال هذه الآيات الكريمات الأمر الإلهي بالقراءة، والدعوة إلى الأخذ بوسيلة التزود بالعلم والمعرفة، وهي القراءة (الكحالي، 2011، ص، 53).

ومهارة القراءة عملية معقدة، تتضمن القدرة على فهم معاني الكلمات والجمل، وليس مجرد التعرف على شكل الكلمات وكيفية نطقها، لذلك فإن تعليمها للطفل في المرحلة الابتدائية يتطلب الاستعداد والرغبة والتشجيع على الإقبال على تعلمها بشغف (عبد الحميد، 2006، ص، 245).

تعتبر القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع، وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة، كما أنها تمد الفرد بكل ما هو جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات، وفي مختلف الثقافات (الحيلواني، 2003، ص، 142).

فالقراءة إذن هي عين المعرفة، وغذاء العقل، والسبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي الحجر الأساس في تقدم الأمم، ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة (الصوفي، 2007، ص، 21).

ولعل من أبرز العوامل التي تساهم في تنمية مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية، حفظ القرآن الكريم، الذي هو عبارة عن قراءة للنص القرآني مع كثرة ترداد له وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة والتجويد، لذا فهو يساهم في تنمية جميع مهارات القراءة، وإن دراسة القرآن الكريم بشكل عام تساعد على تطويع الألسنة على بليغ القول وفصيح الكلام ويمد بثروة عظيمة من العبارات والمعاني السامية، كما يساعد على التعرف على الكلمات ونطقها نطقا سليما من حيث البنية والإعراب، والانطلاق في القراءة ومراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر(الشنطي، 2003، ص، 176).

وقد كشفت دراسة إحصائية تحليلية أن حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الأطفال واستيعابهم بدرجة أكبر من غيرهم بالإضافة إلى تمتعهم بقدر كبير من الاتزان النفسي والاجتماعي وقدرة كبيرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه (الغزالي، 2007، ص، 5).

ولقد تعددت الدراسات الميدانية في ميدان حفظ القرآن الكريم وكذا القراءة، والتي أثبتت وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة بين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح الحافظين ومن بين هذه الدراسات:

– الدراسة التي قامت بها **الباحثة ليلى لطرش** سنة (2008): بعنوان" أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالجزائر، حيث شملت الدراسة على

(18) تلميذا على مستوى ولاية بجاية، واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على استبيانات من إعداد الباحثة وعلى التسجيلات الصوتية، وكذلك بطاقة ملاحظة للمهارات القرائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وكذلك له أثر في تعليم المواد العلمية الأخرى.

وجود اختلاف بين التلاميذ الذين سبق لهم أن تلقوا حفظ القرآن الكريم، وبين الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم في مادة القراءة.

– الدراسة التي قامت بها **محمد موسى عقيلان** سنة (1991): بعنوان "دراسة استطلاعية للعلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة (مهارة القراءة الجهرية ومهارة فهم المقروء) لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي"

حيث تبين أن هناك علاقة إيجابية قوية بين حفظ التلاميذ للقرآن الكريم وتلاوته وبين زيادة قدرة الطلاب وارتفاع مستواهم في مهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء.

– دراسة **سعد بن فالح المغامسي** سنة (1990): بعنوان "دور القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة"، حيث شملت الدراسة على (120) تلميذا من الصف السادس، واعتمد الباحث من خلال جمع المعلومات على درجات التلاميذ في القراءة والكتابة من خلال اختبارات من إعداد الباحث وواقع سجلات المدارس، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن لتلاوة القرءان الكريم وحفظه دور كبيرا في تنمية مهارة القراءة والكتابة.

– دراسة **سعد بن فالح المغامسي** سنة (2004): بعنوان "أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل بالمرحلة الجامعية" نشرت في مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السابع عشر، وقد ركزت هذه الدراسة على معرفة الفروق في التحصيل الدراسي بين الطلاب الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم، حيث أظهرت النتائج أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته ينمي لدى

الطالب النطق الصحيح، والتحدث بطلاقة وبأسلوب سليم، ويكسبه ثروة لغوية، ويمكنه من إتقان اللغة العربية.

– دراسة **سميحة بوذراع** سنة (2018): بعنوان "أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية" حيث شملت الدراسة على (36) تلميذا يدرسون في مدارس ابتدائية تابعة لولاية مسيلة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة:

الحافظين للقرآن الكريم لديهم القدرة على ممارسة العديد من المهارات فتأتي بالدرجة الأولى توظيفهم لقواعد الصرف والنحو والإملاء، استعمالهم للثروة الغوية، القدرة على تمييز معنى الكلام وبالتالي صياغتهم للجمل صياغة سليمة والقراءة سليمة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية.

– دراسة **ميلود حمودة** سنة (2014): بعنوان "دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة القراءة دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من مدينة متليلي، حيث اعتمد الباحث على منهج تحليل الأخطاء ومن أهم نتائج الدراسة:

وجود فروق لغوية بين تلاميذ الفئتين لصالح التلاميذ المداومين على حفظ القرآن الكريم، وبالتالي هم أحسن ملكة وأسلم من الوقوع في الخطأ اللغوي والنحوي على الخصوص.

إن تعلم الطفل لأحكام التجويد في المدرسة القرآنية والحث الدائم من قبل معلم القرآن على تطبيقها عند التلاوة، يساعد الطفل على إتقان مهارة القراءة والتمكن من ملكتها، مما يزيد من قدرة التلميذ على الحفظ والفهم السريع.

وبالرغم من وجود عدد من الدراسات التي أثبتت أهمية حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة إلا أن الحاجة ماسة إلى وجود دراسات متخصصة تربط بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة القراءة، ومن هنا تتبلور الإشكالية بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة؟

2) فرضية الدراسة الرئيسية:

توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة.

3) أهداف الدراسة:

ترمي دراستنا هذه إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة كهدف رئيسي.

4) أهمية الدراسة:

– إن الدراسة في موضوع حفظ القرآن الكريم ومهارة القراءة لها أهمية متعددة علمية ونفسية وتربوية وأخلاقية.

– تعود أهمية الدراسة إلى كونها مساهمة في معرفة أثر القرآن الكريم وما يعود به على المتعلم من فضل في مجال التربية ومجالاته الحياتية الأخرى.

– ترجع أهمية الدراسة إلى التعرف على مهارة القراءة باعتبارها أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لكل المواد الدراسية إذ يؤدي ضعف التلاميذ في القراءة إلى الإخفاق في المواد الدراسية الأخرى.

– إثارة الوعي العام على مستوى الأسرة والمدارس القرآنية والمدارس الابتدائية لإبراز أهمية حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة.

5) المفاهيم الإجرائية:

مهارة القراءة: هي أن يستطيع تلميذ المرحلة الابتدائية حل الرموز المكتوبة في الكتاب المدرسي وتحويلها إلى أصوات مسموعة، وقدرته على فهم النص المكتوب، أي ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي للنص، وتحديد قيمته، وتقاس مهارة القراءة من خلال نتائج اختبار القراءة المطبق في الدراسة الحالية.

6) حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** يتحدد المجال الجغرافي لهذه الدراسة بولاية الوادي، وبالضبط ببلدية حاسي خليفة، على مستوى ابتدائية الشهيد صوادقية الجيلاني.

ب- **الحدود الزمانية:** تمت إجراءات هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2022م/2023م وتحديدا من الفترة الممتدة من شهر مارس 2023م إلى غاية شهر ماي 2023م.

الفصل الثاني :حفظ القرآن الكريم

تمهيد

01- معنى القرآن الكريم لغة واصطلاحا.

02- خصائص القرآن الكريم.

03- تعريف الحفظ.

04- أهمية حفظ القرآن الكريم.

05- أهداف حفظ القرآن الكريم.

06- فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته.

07- فوائد حفظ القرآن الكريم التلاميذ.

08- الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم.

09- طرق حفظ القرآن الكريم.

10- الوسائل المساعدة على حفظ القرآن الكريم.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره وقاعدته التي قام عليها بناءه، حيث وجه الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة إلى حفظ القرآن الكريم ورغبها في ذلك في مجموعة من الأحاديث الشريفة، ولم يكن حفظ القرآن في وقت من الأوقات وقفا على سن معينة دون غيره، ووقت دون آخر فالعمر كله يصلح لحفظ القرآن، فقد حفظه جمع من الصحابة والتابعين في سن الطفولة وحفظه جمع آخر في سن الشيخوخة، إلا أن حفظه في سن مبكرة وخاصة سن الطفولة يمتاز بأنه أثبت وأقوى تأثيرا في نفس الحافظ وعقله، لذلك كان من تمام إيمان المؤمنين العناية بحفظه وتحفيظه لأبنائهم، وذلك لما له من أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة وخاصة القرائية منها بالفائدة العظيمة.

1) معنى القرآن الكريم لغة واصطلاحا:

أ- المعنى اللغوي للقرآن:

"القرآن" كلمة شاع معناها، وطار صيتها كل مطار فاستعملت بكل لسان وقرئت في كل مكان، وسمعت في جميع الأصقاع، ورنمت آياته في جميع الأرجاء، وكتبت في ملايين الملايين من الصحف والأوراق، في جميع الأزمان منذ نزل، حتى أصبح معروفا لكل ذي عقل، مسموعا لكل ذي أذنين، مقروءا من كل ذي شفتين، ولو كان أميا لا يكتب أو سفيها لا يعرف ربا، أو جاحدا لا يتبع دينا، ولا يرق قلبه لكلام منزل، ذلك لأنه اسم لكلام الله القوي الغالب أنزله على رسوله وخير خلقه محمد صل الله عليه وسلم معجزا يتحدى ببلاغته ومعناه البشر كافة على اختلاف ألسنتهم وأوطانهم وأزمانهم.

ويبدو أن الاختلاف في تحديد المعنى اللغوي لهذه الكلمة ومأخذها بدأ مبكرا، إذ يقول الإمام الطبري:"فأما القرآن فإن المفسرين اختلفوا في تأويله" وهو يقصد الاختلاف في تحديد معناه اللغوي، فالقرآن- في معناه اللغوي- مصدر يحتمل أحد المعاني التالية:

- أن يكون مصدرا بمعنى القراءة والتلاوة: وهما بمعنى واحد، وهذا ما رجحه الطبري، وأن يكون مصدرا من قول القائل: قرأت القرآن، كقولك: الخسران من خسرت، والغفران من غفر الله لك والكفران من كفرتك، والقرآن بمعنى القراءة يذهب إليه الكثير من العلماء، ففي اللسان قوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنه" أي جمعه وقراءته "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" أي قراءته،

ويقال: قرأ الكتاب قراءة وقرآنا أي تتبع كلماته نظرا ونطق بها أو تتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصامتة.

- أن يكون معنى القرآن اللغوي معنى الجمع والضم: وهذا المعنى يذهب إليه كثير من العلماء أيضا ونجد النص عليه أيضا في كتب اللغة مثل اللسان والتهذيب، يقول ابن منظور: "ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها" وأما على قول قتادة، فإن الواجب أن يكون مصدرا من قول القائل: قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض كقولك: ما قرأت هذه الناقة سلا قط، تريد بذلك أنها لم تضم رحما على ولد.

– أن يكون معنى القرآن اللغوي اللفظ والإلقاء: عن الزجاج قال: يجوز أن يكون معنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا أي ألقيته، وقد ورد هذا القول في اللسان، ويقال قرأ الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ (إبراهيم عبد الله، 1990، ص، 19).

ب– المعنى الاصطلاحي للقرآن الكريم:

هناك العديد من التعريفات المعطاة للقرآن تتأرجح بين مختصر ومطول، فيعرفه الأسنوي بأنه: "الكلام المنزل للإعجاز بسورة منه" (إبراهيم عبد الله، 1999، ص، 25). مميزا كلام الله عن سواه بكونه منزلا.

وعن التعريفات المطولة نذكر التعريف الذي أورده الصابوني: "هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس (الصابوني، 1986، ص، 6)، وهو تعريف جمع العديد من المميزات الذاتية للقرآن، كما أنه تعريف متفق عليه بين العلماء الأصوليين.

أما محمد الصادق قمحاوي فيضيف في تعريفه للقرآن أهم المضامين التي يحويها فيقول:

"هو أساس الدين وقد أودع الله فيه علم كل شيء فهو يتضمن الأحكام والشرع، والأمثال الحكم والمواعظ والتاريخ ونظام الكون فما ترك شيئا من أمور الدين إلا بينه ولا من نظام الكون إلا أوضحه" (قمحاوي، 2010، ص، 56).

ومن خلال التعاريف المطروحة يمكن الخروج بهذا التعريف:

القرآن الكريم هو كلام الله المبين، المعجز المحفوظ، لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه، نزل وحيا ومنجما بواسطة جبريل عليه السلام بالعربية على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بشيرا ونذيرا للعالمين جميعا، والعمل بأحكامه، اعتقادا ونية، فعلا وتركا، والحكم على منصوصه ومقاصده، والمحاسبة على معاييره بالثواب أو بالعقاب في الدنيا والآخرة.

2) خصائص القرآن الكريم:

إن للقرآن الكريم مكانة وأهمية عظيمة، اختصه الله –عز وجل– وميزه بها عن غيره، ومن تلك الخصائص والمميزات:

– أنه جاء شاملا لأصول الهداية، واحتوى على أعظم منهج رباني محقق لسعادة الإنسان في حياته في الدنيا والآخرة.

– أنه جاء رسالة الرشد والهداية للبشرية كافة، فهو يخاطب الإنسان جيلا بعد جيل، وهو معجزة النبي عليه الصلاة والسلام الخالدة.

– أنه ميسر، فهو كتاب يسره الله –عز وجل– في تلاوته والعمل به لمن أراد.

– أنه كتاب معجز، فهو معجز بلفظه، ونظمه، وأسلوبه، وعباراته، وموضوعاته، وتشريعاته.

– أنه كتاب شامل لجميع مجالات الحياة ولجميع الناس، فهو ليس لجنس دون آخر، ولا لطائفة دون غيرها، ولا لبلد دون آخر، بل إن من شموليته أنه يخاطب الكيان الإنساني كله.

– أنه لا يقتصر على خطاب العقل فحسب، أو خطاب القلب فقط، بل يخاطب الاثنين معا بأجمل صورة، فيجد من يحب القيم الجمالية فيه اللذة وما يغذي شعوره، فالقرآن يخاطب الكيان الإنساني بأكمله، فيحرك القلب ويقنع العقل في وقت واحد(المصري، 1997، ص، 17).

3) تعريف الحفظ:

أ– **الحفظ لغة:** لا يختلف المختصون في اللغة في المعاني العديدة لمعنى الحفظ، حيث يشتمل على معاني فكرية، ومعاني مادية، ومعاني أخلاقية، فالحفظ يعني الاستيعاب في

الذهن والذاكرة، ويقال: فلان حفظ الكتاب أي استظهره، بينما إذا قلنا: تحفظ فلان الكتاب أي استظهره شيئا فشيئا، هذا من الناحية الفكرية.

أما معناه من الناحية المادية فيقال: حفظ فلان الشيء أو المال، أي منعه، أو صانه من الضياع أو التلف، ومن الناحية الأخلاقية يقال: حفظ فلان السر، أي كتمه (حريزي، 2004، ص، 476).

ب- الحفظ اصطلاحا: هو ضبط الصورة المدركة، وقيل هو تأكيد المعقول واستحكامه في العقل، وقيل هو التعاهد وقلة الغفلة نقيض النسيان (الشنقيطي، 2007، ص، 17).

فالحفظ هو ذلك الاستعداد النفسي، والدافعية لتكرار المادة المستهدفة، إلى أن تصبح هذه الأخيرة مخزنة في الذاكرة، ويستطيع الفرد استرجاعها عند الحاجة.

4) أهمية حفظ القرآن الكريم:

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية بالغة تعود على الفرد بالفائدة العظيمة، وسنتناول هذه الأهمية من الناحيتين الدينية والتربوية:

أ- من الناحية الدينية:

إن تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للأطفال شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه، فالقرآن الكريم هو كلام رب العالمين، وتعلمه من أعظم الطاعات وأجل العبادات التي نتقرب بها إلى الله تعالى، فهو نور مبين، وحبل متين، وهدى للمؤمنين، وشفاء للمصابين، قال تعالى: "يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين" يونس: الآية -57-

والقرآن يأخذ بأيدينا إلى ابتغاء رضوان ربنا، ويهدينا إلى سبل السلام، فهو المعجزة الخالدة، وفيه صلاحنا وهدايتنا، قال تعالى: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا" الإسراء: الآية -9-

وقد أرسل الله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ليبين للناس ما أنزل إليهم، ويوضح لهم مبادئ الدين وأحكامه، قال تعالى: "وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم

يتفكرون" النحل: الآية –44– والرسول (صلى الله عليه وسلم) يأمرنا بحفظ كتاب الله العزيز ويدعونا إليه، فيقول "أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته، وقراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه" رواه الحاكم والدارمي، وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول "الم" حرف ولكن، ألف حرف ولام حرف وميم حرف" رواه الترمذي (العساكر، 2008، ص، 17).

ومنه فإن تعليم القرآن فرض كفاية، وتعلمه واجب على الأمة فمعرفته ضرورية لمعرفة الدين.

ب– من الناحية التربوية:

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة بالفائدة العظيمة، لذلك فقد أعده ابن خلدون أساس التعليم، فيقول: "وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه وما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده"

لذلك يأخذ التلاميذ في كثير من البلدان العربية في مراحل التعليم المختلفة بقراءة أجزاء معينة من القرآن كل عام، ذلك لأن حفظ القرآن الكريم يمد الطفل بثروة عظيمة من الألفاظ والعبارات والتراكيب السامية، هذا إضافة إلى تعويد الطفل على إخراج حروف اللغة العربية من مخارجها، حتى أن أصعب الحروف كالضاد والذال والتاء والطاء تصدر من مخارجها واضحة سليمة.

وقد أشارت عدة دراسات على أن حفظ القرآن الكريم يؤدي إلى النتائج التالية:

– تعرف التلاميذ على الكلمات والألفاظ ونطقها نطقا سليما من حيث البينة والإعراب والانطلاق في القراءة ومراعاة مخارج الحروف.

– تنمية كثير من المهارات الأساسية للقراءة، كسرعة التقاط الكلمات، وفهم مدلولاتها وإصدار الأحكام الصحيحة على المادة المقروءة.

– تفوق التلاميذ الحافظين للقرآن على زملائهم في كثير من المجالات العلمية، ومنها الرياضيات والعلوم وغيرها رغم تقاربهم في السن والذكاء والبنية (لطرش، 2008، ص، 48).

5) أهداف حفظ القرآن الكريم:

إن لحفظ القرآن الكريم أهداف عديدة نذكر منها:

- الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى بحفظ كتابه.

- التمكن من قوة الحفظ، والتخلص من التردد أو الشك في ترتيب الآيات عند التسميع.

- اكتساب القدرة على الدعوة إلى الله تعالى، بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم.

- تكثير حفاظ كتاب الله في بلاد المسلمين.

- المشاركة الفعالة في الأنشطة والمسابقات المحلية والدولية (العجمي، 2006، ص، 15).

6) فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع على ذلك:

لحفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع عليه فضائل كثيرة وردت في الكتاب والسنة منها:

- الأجر والثواب لمن يقرأ القرآن الكريم ويتدبر معانيه، قال تعالى:"إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور" فاطر :الآية-29-

- أن معلم القرآن ومتعلمه من خيرة الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

- أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله آهلين من الناس قالوا: يا رسول الله من هم؟قال: هم أهل القرآن أهل الله وخاصته".

- حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم إذ ما من قارئ للقرآن ولا سامع له إلا ويشعر بالاطمئنان النفسي وتتحقق السعادة الدنيوية والآخروية بإذن الله فهو كلام الله، وتلاوته ذكر لله قال تعالى: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب" الرعد: الآية -28-

- أن في تعليم القرآن الكريم حفظا له، وقياما بتبليغه للناس تنفيذا لأمر رسول الله.

- ربط الناشئة بالمساجد حتى ينشأ وقلبه معلق ببيت الله فيكون من الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله.

– أن قارئ القرآن في منزلة رفيعة يوم القيامة بل إن علو منزلته مترتبة على ما معه من القرآن الكريم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر أية تقرؤها".

– قارئ القرآن الحافظ له مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة.

– أن حافظ القرآن مقدم على غيره في الدنيا والآخرة.

– القارئ للقرآن العامل بما فيه يلبس والديه تاجا يوم القيامة (العبد اللطيف، 2010، ص، 30).

7) فوائد حفظ القرآن الكريم على التلاميذ:

– يثبت في نفس الطفل عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر.

– مستودع الفكر والوعي، ومنهج الاستقامة والهداية.

– أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن حفظ القرآن الكريم يقوي الذاكرة، ويضمن للأبناء النجاح والتفوق في الكبر، ويحفظ اللغة العربية من الاندثار.

– وقاية لهم من الأمراض النفسية.

– غرس محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم.

– كما أن تعليم القرآن الكريم للأطفال يصقل مواهبهم وينمي قدراتهم.

– الشعور بالسعادة.

– كما أنه من أفضل القربات إلى الله سبحانه وتعالى، ففي حديث البخاري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (عبد الله، السويد، دت، ص، 16).

8) الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم:

لما كان التأثير يتم بمقدار عظمة المؤثر ظهر تأثير القرآن الكريم في بناء شخصية الإنسان واتزانها واعتدالها، وقد حاولنا تفصيل الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم رغم أنه من الصعب حصر جميع جوانب هذا التأثير على الفرد.

فمن أهم تلك المناحي تأثير كتاب الله تعالى البالغ في الحياة الخلقية، وما يتعلق بتهذيب السلوك الإنساني وتزكية النفوس ونشر الأخلاق الفاضلة، إذ أن الانشغال بحفظ القرآن الكريم يكون سببا للطمأنينة والسكينة.

وكان تأثير القرآن الكريم في الحياة الخلقية ثمرة من ثمار تأثيره في الحياة العقلية والفكرية، إذ أن السلوك والخلق ينشأ من الفكر والاعتقاد، فقد حرر القرآن الكريم العقول من إتباع الهوى بغير علم، والاعتقاد في المعرفة على أسس باطلة من الخرافة والتنجيم والسحر، ودعا إلى التفكر في ملكوت السماوات والأرض، فتحولت الأمة بذلك من أمة بدائية لا تحسب ولا تكتب إلى أمة باحثة وغواصة، بمناهج علمية منضبطة.

كما كان للقرآن الكريم تأثير جلي في الحياة الاجتماعية، فانضبطت العلاقات الأسرية بإبطال ما كان قد تعود الناس عليه من عادات الجاهلية كالتبني ووأد البنات...(التركي، 2008، ص، 21).

وقد أدرك علماء التربية المتأخرون أهمية القرآن الكريم، فتعالت نداءات العديد منهم تدعو إلى ضرورة العودة إلى تعلم القرآن الكريم، عندما لاحظوا المستوى المتدني الذي وصلت إليه اللغة العربية في مختلف الأطوار التعليمية حتى إن خريجي الجامعات من المتخصصين في هذه اللغة لا يستطيعون التحكم فيها لا كتابة ولا خطابا، فهذا محمد رمضان البوطي يصرح أنه منذ تهاون الناس في تعليم أطفالهم القرآن الكريم في الصغر أخذ مستوى إتقان اللغة العربية وتذوق آدابها ينحط تدريجيا في مختلف المعاهد والمدارس، لذا اقترح تضاعف حصص تدريس القرآن الكريم وتلاوته، خاصة في المرحلة الابتدائية، ورأى أن حل مشكلة الضعف في مستوى اللغة العربية يكمن في تلاوة القرآن والتمرين على ترتيله مع ملازمة تكرار هذه العملية بصورة دائمة.

كما نادى أحمد عبد الغفور عطار إلى ضرورة العودة إلى ما درج عليه سلفنا الصالح، حيث أن إغفال منهج تعليم الطفل لقراءة القرآن كله وتحفيظه بعضه، أفقده تعود البلاغة العالية (لطرش، 2008، ص، 52).

9) طرق حفظ القرآن الكريم:

بعد أن تقرأ ما تريد حفظه أمام أحد المتقنين وتقرأه مرة أخرى بمفردك مع النظر في المصحف اختر إحدى الطرق التالية للحفظ:

أ- طريقة الحفظ التسلسلي:

وهي عبارة عن حفظ الآية الأولى من الربع، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظا جيدا، ثم تعود إلى الآية الأولى وتقرؤها مع الآية الثانية عن ظهر قلب، ثم تنتقل إلى الآية الثالثة فتحفظها حفظا جيدا، ثم تعود مرة أخرى إلى الآية الأولى وتقرؤها مع الآية الثانية والآية الثالثة عن ظهر قلب، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع وتقرؤه بأكمله عن ظهر قلب.

ب- طريقة الحفظ الجمعي:

وهي عبارة عن جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حدة، فهي بالتفصيل: أن تحفظ الآية الأولى حفظا جيدا، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظا جيدا، ولا تعود إلى الآية الأولى بل تواصل الانتقال إلى الآية الثالثة فتحفظها حفظا جيدا، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع، ثم تعود إلى أول الربع وتحاول أن تقرأه من أوله إلى نهايته إن استطعت عن ظهر قلب.

ج- طريقة الحفظ المقسم:

وهذه الطريقة وسط بين الطريقة الأولى والثانية، فهي عبارة عن تقسيم الربع إلى أقسام، فتحفظ كل قسم على طريقة الحفظ التسلسلي، ثم بعد أن تتم حفظ كل قسم على حدة، تقوم

بربط هذه الأقسام بعضها ببعض حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع بأكمله (الشربيني، 1995، ص، 101).

ومن الخطوات التي تعين بعد توفيق الله على حفظ كتابه هي:

– إخلاص النية لله تعالى، بحفظ كتابه والعمل به، وتدبر معانيه، وتعليمه للناس ودعوتهم لحفظه والعمل بما فيه، فإنما يحاسب المرء على نيته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنما الأعمال بالنيات" فمن حفظه لوجه الله تعالى فهو من الفائزين، ومن حفظه ليقال حافظ أو لغرض من الدنيا فهو مسحوب على وجهه في النار.

– تسميع المقرر اليومي للشيخ حتى يتأكد من أن نطقه سليما.

– عدم مجاوزة المقرر اليومي للحفظ.

– كثرة التكرار، وهذه أهم الخطوات على الإطلاق، فعلى طالب حفظ القرآن أن يكثر من التكرار، ولا يمل منه، حتى لو تأكد من الحفظ.

– كتابة الدرس اليومي باليد، حيث يبدأ بكتابة الكلمة الأولى، ويظل يكررها حتى ينتهي من كتابتها، ثم يبدأ بكتابة الكلمة الثانية ويكررها مع التي سبقتها وهكذا حتى ينهي درسه اليومي، ثم يكرر الجميع كوحدة، فذلك أفضل وأدعى للحفظ.

– أن لا يخلط القرآن الكريم مع غيره من المواد التي يراد حفظها بل يتفرغ لحفظ كتاب الله تعالى أولا، فإذا أتقنه وثبت حفظه، انتقل بعد ذلك لغيره (الشنقيطي، 2007، ص، 52).

ويمكن تلخيص طرق حفظ القرآن الكريم في الشكل الآتي:

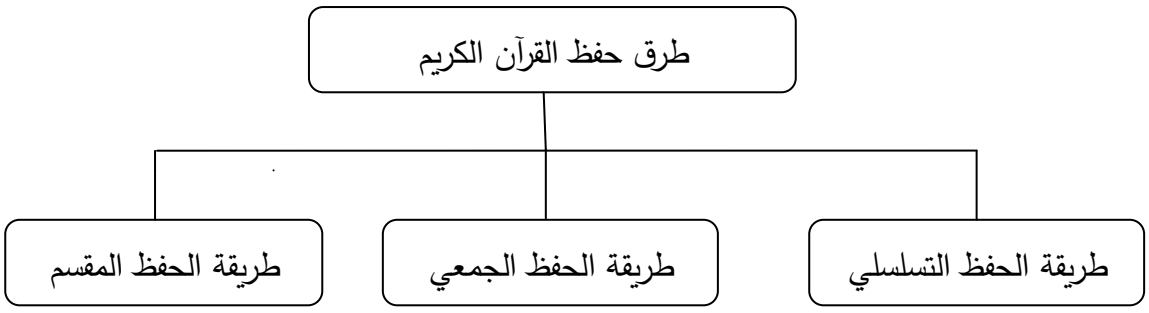

الشكل رقم 01: يمثل طرق حفظ القرآن الكريم

10) الوسائل المساعدة على حفظ القرآن الكريم:

اعتمد الرعيل الأول في حفظهم للقرآن الكريم على وسائل بسيطة وبدائية مثل اللوح والدواة والمداد والقلم، ومازالت هي المتبعة إلى يومنا هذا وهي من أفضل الوسائل.

كما قدم يحيى عبد الرزاق الغوثاني طريقة تساهم في تسهيل عملية حفظ القرآن الكريم، أسماها طريقة " التاءات الخمسة" وسميت بهذا الاسم لأنها تتكون من خمس كلمات، كل منها تبدأ بحرف التاء، وتتلخص هذه الطريقة في الآتي:

أ- التهيئة النفسية: وذلك بتهيئة الولد بالكلام وهو جنين في بطن أمه، كأن تقول له : جنيني هذا سيكون حافظا للقرآن الكريم، وتقرأ له القرآن وتسمعه إياه، كل ذلك يساعده على النشأة النفسية السليمة.

ب التسخين: ويقصد به عملية تسخين الدماغ، وذلك عن طريق قراءة محفوظ قديم ماض خلال مدة لا تتجاوز أربعة دقائق، ثم يتم الانطلاق في حفظ جديد.

ت- التركيز: ويقصد به طريقة تحريك حدقة العينين التي يجب أن تتم بهدوء، فعندما نريد حفظ شيء ما نركز عليه نظرا، حيث نجعل بؤبؤ العين يتجه إلى اليسار أين يكون المصحف، لأن هذه الوضعية تحرك جزء الحفظ في الدماغ، فالجلسة المستقيمة مع إمساك المصحف إلى أعلى يسارا، يساعد على تنشيط جزء الحفظ في الدماغ.

ت- التكرار: فالتكرار عملية تساعد على نقل المعلومة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.

ث- الترابط: حيث يجب ربط آخر الآية بالتي تليها، والرابط يكون إما سماعيا أو حسيا أو بصريا(http:/www.saaid.net).

ويمكن تلخيص هذه الطريقة في الشكل التالي:

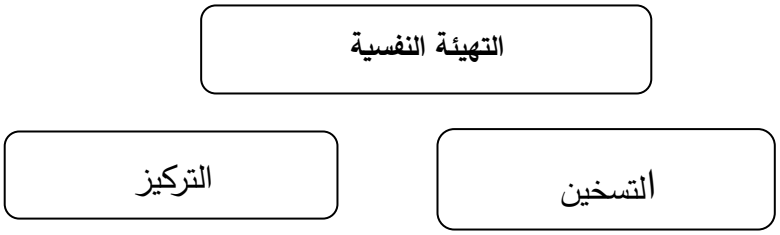

الشكل رقم 02: يمثل طريقة التاءات الخمسة

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل من معنى القرآن الكريم لغة واصطلاحا، وخصائص القرآن الكريم، وتعريف الحفظ، تم تسليط الضوء أيضا على أهمية حفظ القرآن الكريم، أهداف حفظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع على ذلك، وفوائد حفظ القرآن الكريم على الأطفال، تم التطرق أيضا إلى الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم، وبعدها تم ذكر طرق حفظ القرآن الكريم والوسائل المساعدة على ذلك.

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن القرآن الكريم كتاب الله عز وجل المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وقد خصه الله تعالى بخصائص ليست في غيره من الكتب.كما أن لقراءة وحفظ القرآن الكريم أهمية عظيمة وفوائد وفضائل جليلة في حياة المسلم تعود علي عليه بآثار إيجابية عديدة، تجعله من خيرة الناس ومن أهل الله تعالى.

الفصل الثالث : مهارة القراءة

تمهيد

01- تعريف المهارة.

02- خصائص المهارة.

03- أسس تعليم المهارة.

04- تعريف القراءة.

05- أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية.

06- أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية.

07- أنواع القراءة.

08- تعريف مهارة القراءة.

09- مهارات القراءة.

10- طرق تدريس مهارات القراءة.

11- دور المعلم في تنمية مهارة القراءة.

12- مشاكل وصعوبات مهارة القراءة.

13- طرق مواجهة صعوبات القراءة.

خلاصة

تمهيد:

تكتسي القراءة أهمية بالغة في الحياة اليومية نظرا لما تلعبه من دور فعال في تكوين الفرد. كما تمكن الإنسان من اكتساب مهارات متعددة، وهي تعد فنا لغويا ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي فهي عملية عقلية تنمي العقل وتوسع مداركه إذ تعمل على تحفيزه على التفكير.

كما تعتبر مهارة القراءة من أهم مهارات اللغة، بل هناك من يرى بأنها اللغة في حد ذاتها، فلها مكانة تربوية وقيمة تهذيبية عظيمة، كما يرى بعض المربين القراءة، بأنها محور تدور حوله كثير من البحوث والدراسات المختلفة، وأساسا تبنى عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد.

1) تعريف المهارة:

أ- المهارة لغة:

يعرفها ابن منظور في معجم لسان العرب بأنها: "الحذق في الشيء، الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد، والجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر أي صرت به حاذقا" (ابن منظور، 2014، ص، 142).

كما تعتبر أحكام الشيء، إجادته والحذق فيه، يقال: "مهر، يمهر، مهارة فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصياغة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم" (الخويسكي، 2008، ص، 13).

ب- المهارة اصطلاحا:

المهارة هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الوقت، والجهد والتكاليف، وتعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يملك المهارة تعليم المهارة فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته (زايد، 2013، ص، 44).

ويعرفها البصيص على أنها القدرة أو الأداء أو النشاط الذي يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكات الأخرى الملاحظة وهي ناحية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة بسرعة معينة أو دقة وإتقان وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة، من خلال التدريب والممارسة (البصيص، 2011، ص، 23).

2) خصائص المهارة:

باعتبار المهارة نشاطا تعليميا يعتمد على الفهم والإتقان إضافة إلى السرعة في ممارستها، فهي أداء يختلف عن الأداء المبدئي لها، وهي تتميز بعدة خصائص أهمها:

- نقص التوتر العضلي الذي يصاحب المحاولات الأولى في العادة.

- حذف أو التخلي عن الحركات الزائدة عن الحاجة وزيادة جودة الأداء لتفادي الأخطاء وزيادة الدقة.

- زيادة التوافق لظروف الأداء يتمثل في سهولة الحركات ويسرها وتوقيتها الجيد.

ومنه فإن خصائص المهارة تجعل المتعلم أكثر دقة في عمله وتسهل عليه عملية الأداء لتحقيق نتائج جيدة، وتكسبه الثقة واستيعاب المادة المدروسة (دابو، بابه، 2019، ص، 05)

3) أسس تعليم المهارة:

يتوقف تعليم المهارة على مجموعة من الأسس التي تبنى عليها وهي:

أ- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم: المعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن لا يتعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

ب- مراعاة الهدوء النفسي: فللاضطراب النفسي أو الحركي الأثر السلبي على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارة.

ت- مراعاة دافعية المتعلم: إن رغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم، فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم.

ث- مراعاة درجة تعقد المهارة: المعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص، أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقيدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح (الخويسكي، 2008، ص، 17).

4) تعريف القراءة:

القراءة هي تلك العملية العقلية التي يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة، وهي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، أي هي عملية فك الرموز، وبذلك فهي تشمل الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر واللمس، وإعطاء هذه الرموز المحسوسة معنى، فالقراءة تشمل عمليتان متصلتان:

- العملية الأولى استجابات حسية للرموز المكتوبة.

- العملية الثانية عملية إدراكية يتم من خلالها إعطاء المعنى لهذه الرموز(السيد عبيد، 2009، ص، 98).

تعرف القراءة أيضا على أنها عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتعد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عددا من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين (السعيدي، 2009، ص، 17).

القراءة عملية معقدة ومتشعبة ومتداخلة، فهي وسيلة للتفاهم والاتصال التي من خلالها يستطيع الإنسان الاطلاع على أفكار الآخرين ومحاورتهم من خلال أفكارهم، ومن خلالها تزداد خبرات الفرد وتمنحه التذوق والاستمتاع بنتائج الآخرين وتجاربهم، ويحقق الفرد تواصله الاجتماعي والإنساني، فهي بمجملها نشاط فكري إنساني حضاري (البطاينة وآخرون، 2005، ص، 133).

5) أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية:

تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيق إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

وتركز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسان لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بدية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارا مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة. كذلك تقف مهارات القراءة والكتابة على قائمة مهارات الاتصال التي يجب أن يكتسبها الفرد على امتداد الزمان، وتباعد المكان (عبد الوهاب وآخرون، 2004، ص، 45).

6) أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

لكل مهارة من المهارات اللغوية مجموعة من الأهداف يتم تحقيقها من خلال مجموعة من الإجراءات والممارسات، تتمثل في تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لهذه الأهداف، ويكون ذلك من خلال المقررات الدراسية والأنشطة التي تقدمها المدرسة للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال تعليم القراءة، تم اشتقاقها من كتب طرائق التدريس، ودليل المعلم، والمنهج المدرسي للصف الخامس الابتدائي طبعة (2005)، والدراسة التي قدمها المركز العربي حول المستوى اللغوي المتوقع أن يصل إليه المتعلم بنهاية المرحلة الابتدائية، ومن هذه الأهداف:

– تزويد المتعلم بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي من خلال الموضوعات المتنوعة التي يقرأها.

– زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات وعبارات وتراكيب وأساليب وأفكار ومعان.

– تنمية خبرات المتعلم، والرقي بمعلوماته ومفاهيمه الاجتماعية عن طريق الموضوعات القرائية.

– إكساب المتعلم مهارات القراءة المختلفة عن طريق التدريب والممارسة السليمة.

– تنمية الميل للقراءة لدى المتعلم، وذلك باختيار الموضوعات التي يميل المتعلم إلى قراءتها، وتلبي حاجاته ورغباته.

– تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، عن طريق اختيار القصص ودروس الاستماع، المثيرة للانتباه والفهم.

– بعث المتعة في نفس المتعلم، وجعل عملية القراءة مسلية، وذلك باختيار الموضوعات والقصص المشوقة والمناسبة له، والقريبة من خبراته ورصيده اللغوي.

– إجادة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، بطلاقة ويسر وفق قدرات المتعلم وإمكاناته.

– إكساب المتعلم القدرة على الانطلاق في مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها.

– إكساب المتعلم القدرة على تقويم الموضوع الذي يقرأه في ضوء قيم المجتمع.

– صقل المواهب الإبداعية والخلاقة لدى المتعلم.

– غرس حسن التذوق اللغوي والاستمتاع لدى المتعلم من خلال موضوعات المنهج.

– ترسيخ القيم الدينية والعربية، بحيث تحكم سلوك المتعلم، إيمانا بدورها الفاعل في العلاقات الشخصية الاجتماعية(الكحالي، 2011، ص، 57).

7) أنواع القراءة:

تتخذ القراءة أشكالا متعددة ومختلفة، حيث تنقسم من حيث الشكل والأداء إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية.

أ- القراءة الصامتة:

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، ودون تحريك للشفتين، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها لذلك تسمى(القراءة البصرية)، وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ (عاشور، الحوامدة، 2007، ص، 65).

أهداف القراءة الصامتة: تهدف القراءة الصامتة إلى:

- تمكين الطلبة من السرعة في القراءة.
- التشديد على فهم المقروء واستيعابه.
- تهيئة الطلبة للاعتماد على أنفسهم في التعلم.
- التشديد على صور الكلمات، وتخزينها في الذاكرة واستدعائها عند الكتابة أو القراءة.
- حفظ بعض النصوص التي ينجذب إليها الطالب.
- تنمية القدرة على تقويم المقروء.
- تنمية القدرة على إدراك المعاني الكامنة خلف المقروء (عطية، 2008، ص، 280).

ب- القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تتضمنها(عاشور، الحوامدة، 2007، ص، 67).

مزايا القراءة الجهرية:

هي أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها، وهي أيضا تساعد في الصفوف الراقية

على تذوق الأدب، بالتعرف على نواحي الانسجام الصوتي والموسيقى اللفظية، وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء، وذوي الخوف والتهيب، وعلاج هذا الداء فيهم، ولا غنى عن القراءة الجهرية في المواقف التي تستدعي رفع الصوت، كما أنها تعد التلاميذ للمواقف الخطابية، ولمواجهة الجماهير، والحديث إلى الجماعة (إبراهيم، 1968، ص، 69).

8) تعريف مهارة القراءة:

إن مهارة القراءة هي من مهارات الاستقبال العقلي، ولدى يقوم القارئ باستقبال الرسالة برموزها، ولكي تتم عملية القراءة يحتاج المتعلم لثروة كافية ومعلومات عن بناء اللغة وتركيبها، فيما يقوم القارئ بتفسير ما يقرأ وتحليله إعطائه أبعاده (حبيب الله، 2009، ص، 29).

تعرف أيضا على أنها أداة اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتائج العقل البشري، وتعد من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي. وهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات (الكحالي، 2011، ص، 54).

9) مهارات القراءة:

مما لا شك فيه أن القراءة مهارة لغوية، وخلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متصلة لا منفصلة، ومن الضروري العمل على تنميتها وهي:

أ- **مهارة التعرف:** والمقصود بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة شكل الكلمة: أن تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وأشكال الكلمات والتمييز بينها.

- مهارة صوت الكلمة: أن تعرف أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.

- مهارة معنى الكلمة: أي ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

ب- مهارة النطق: ونقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، متفردا أو في كلمات.

ت- مهارة الفهم: المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة، ولكنها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.

- مهارة تحديد الفكرة الرئيسية أو الأساسية للنص المقروء.

- مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.

- مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.

- مهارة تحديد ما بين السطور من معاني وأفكار ودلالات.

- مهارة فهم الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة: الجملة، الفقرة، النص.

- مهارة الاحتفاظ بالمقروء.

- مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.

- مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به (حنان، 2017، ص، 27).

بالإضافة إلى مهارة السرعة في القراءة.

ويمكن تلخيص أهم مهارات القراءة في الشكل الآتي:

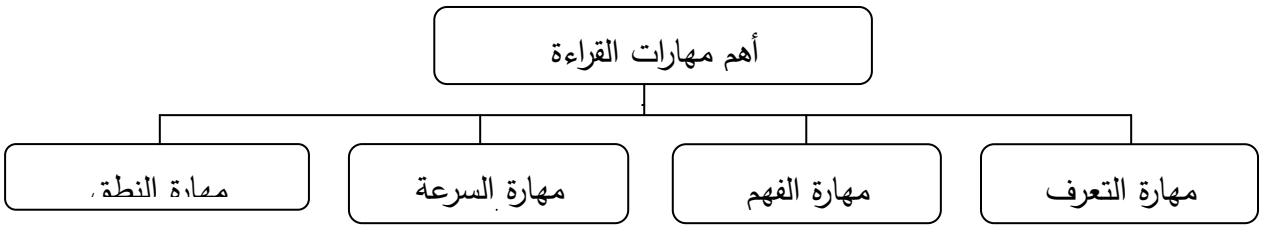

الشكل رقم 03: يمثل أهم مهارات القراءة

10) طرق تدريس مهارات القراءة:

لتدريس مهارة القراءة طرق عديدة يقوم بها المعلم في حجرة الدرس، لتعليم مبادئها واكتساب مهاراتها، وقد تنوعت الطرق بتنوع الأهداف، وبحسب المنطلق الذي تبدأ منه هذه العملية التعليمية سواء كان من منطلقها اللغوي حرفا أو كلمة أو جملة، لذا قسمت طرق تدريس القراءة للمبتدئين إلى ثلاث طرق هي:

أ- الطريقة الجزئية أو التركيبية:

تعتمد هذه الطريقة على أسلوب تعليم الحروف، والمقاطع والكلمات، والانتقال إلى الجمل، وقراءتها بشكل سليم مثل: (س)، (سا)، (سو)، (سي)،(سعيد)، (ذهب سعيد إلى بيت سامي)، حيث يدرب الطفل على الأسلوب التركيبي، باعتبار الحرف وحدة التمييز اللفظي، فيتعلم الحروف منفردة، ثم يركب منها المقاطع، ومن المقاطع تتألف الكلمات، ومن الكلمات تتألف الجمل.

حيث يبدأ المتعلم في هذه الطريقة بتعلم الجزئيات، إذ يبدأ بتعلم الحروف، ثم يحفظ حركاتها، ثم يتدرج إلى تركيب هذه الجزئيات لتكوين المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات فالفقرات.

يندرج تحت هذه الطريقة أسلوب الطريقة الهجائية وأسلوب الطريقة الصوتية:

- **الأسلوب الهجائي:** يتميز بالسهولة على المعلم، كما أن بعض نتائجه تظهر بسرعة، فضلا على أنه يمكن المتعلم من السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية، ويساعده

على إخراج الحروف من مخارجها، كما يكون تركيزه على الكلمات أكثر من التركيز على الفهم، كما أنه أسلوب آلي في اكتساب المهارات وخاصة مهارة السرعة بالقراءة.

- **الأسلوب الصوتي:** يقوم على البدء بتعليم الحروف بأصواتها، وهذا الأسلوب الذي يوجه فيه المعلم اهتمامه إلى تعليم المتعلم شكل الحروف وهيئتهم وصورتهم.

يتميز هذا الأسلوب باتفاقه مع طبيعة الحرف في نطقه منفردا، أو في نطقه ضمن كلمة من الكلمات، وباتفاقه مع طبيعة اللغة العربية، زد على ذلك أن هذه الطريق تنمي القدرات البصرية والسمعية لدى التلميذ، وتبعث فيه الحركة والنشاط وتتفق مع ميول الصغار بأسلوب النطق وطريقته، كما يؤخذ عنه أنه قد يهدم وحدة الكلمة، لأنه يعتمد على المقاطع، مما يؤدي إلى تعثر التلميذ في قراءته للكلمات والجمل، فضلا على أن هناك حروف تنطق ولا تكتب (حساينية، 2016، ص، 28).

ب- الطريقة التحليلية أو الكلية:

هذه الطريقة مستمدة من النظرية الجشطالتية في علم النفس، ومفادها أن الإنسان يدرك الأمور الكلية أولا، ثم ينتقل إلى إدراك جزئياتها.

تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل اللفظة، من خلال الجملة، ثم تحليل اللفظة إلى الأحرف التي تتركب منها، وفي هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة، ووحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة، نضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه، يعرف معناها، ولكنه لا يعرف شكلها، ونضع أمامه عدة كلمات ويبدأ بتحليلها إلى العناصر التي تتكون منها، وهي الحروف.

يندرج تحت هذه الطريقة أسلوب الكلمة وأسلوب الجملة.

- **أسلوب الكلمة:** يعطي للمتعلم فرصة الفهم الجيد لما هو مقروء ومكتوب، كما يساعده على سرعة تنمية الثروة اللغوية وتمكينه من سرعة تكوين الجمل البسيطة، ويغني التلميذ من التعثر والبطء في القراءة ويهتم بمعاني الكلمات المقروءة، ويربط المعاني بينها وبين مدلولاتها في حياته، أما ما يؤخذ عن هذا الأسلوب أنه يضيق دائرة التعرف على كلمات جديدة، ويوقع التلميذ في الخطأ نتيجة تشابه بعض الكلمات في الرسم(الكتابة) لكنها تختلف في المعنى.

- **أسلوب الجملة:** فقد وجد من باب أولى أن تكون الجملة هي الوحدة الكلية بدلا من الكلمة، وعليه يفترض أن يبدأ بتعلم الهجاء، بذلك جاء هذا الأسلوب بوصفه أحد جوانب الطريقة الكلية.

أما من أهم ميزات هذا الأسلوب أنه يساعد التلاميذ على الفهم الجيد لمعاني الكلمات من خلال السياق متخلصين في ذلك من التخمين أو العشوائية، ويكسب التلاميذ ثروة لغوية وفكرية ومعنوية، ويعالج العيوب البارزة في أسلوب الكلمة، فضلا على أن هذا الأسلوب يجاري طبيعة اللغة، لأن الكلمات مرتبطة بألفاظها ومدلولاتها، وما يؤخذ عن هذا الأسلوب أنه في حاجة إلى الكثير من الوسائل التعليمية، وتتطلب الكثير من الوقت والجهد (حساينية، 2016، ص، 29).

ت- الطريقة التحليلية التركيبية(التوفيقية):

نظرا لعيوب الطريقتين(التحليلية والتركيبية)، أدخلت عليها تعديلات كثيرة، إلى أن جمع بين مزاياهما ولتجنب عيوبهما، بذلك ظهرت ما تسمى بالطريقة التوفيقية، لأنها وفقت بين الطريقتين، وجمعت بين مزاياهما، فهي تقوم على أساس نفسي سليم، إذ تقدم للمتعلم جملا أو كلمات لها معنى، وتتناسب مع طبيعة الإنسان في اكتساب المعرفة، إذ يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك أجزائه وأنواعه، كما تعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة والنماذج والحروف الخشبية وغير ذلك مما يجعل أسلوب تعليم القراءة أسلوبا شائعا، ويعنى بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها (حساينية، 2016، ص، 30).

ويمكن تلخيص طرق تدريس مهارة القراءة في الشكل الآتي:

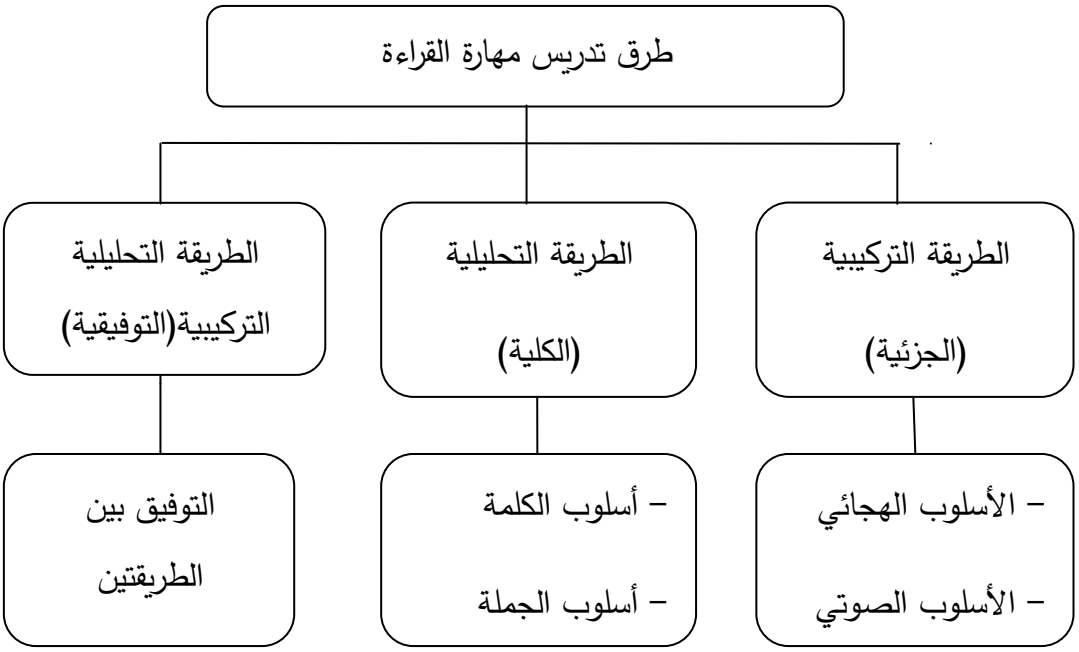

الشكل رقم 04: يمثل طرق تدريس مهارة القراءة

11) دور المعلم في تنمية مهارة القراءة:

– بما أن المعلم هو محور العملية التعليمية والتربوية فله دور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ وبالتالي وجب عليه:

– إكساب الدارسين قدرا من المهارات اللغوية يمكنهم من الاستماع إلى نصوص عامة بالعربية وقراءتها وفهمها، والتعبير كتابيا وشفويا عن مواقف الحياة العامة ومطالبها الأساسية.

– أن يبذل مزيدا من الاهتمام والتدريب على تجريد الحروف أثناء التحليل والتركيب، وكذا التعرف على أخطاء التلاميذ وتصحيحها من قبل التلميذ أولا فإن عجز فمن قبل زملائه وإن لم يستطيعوا وجب تدخل المعلم ولا بد من ضرورة إجراء فحوص تشخيصية، كما يتوجب التحدث باللغة الفصحى، داخل القسم وعلى المعلم أن يشجع تلاميذه على ذلك ومتابعة التلاميذ وحل مشاكلهم.

– على المعلم أيضا أن يقرأ بعض القصص والقطع الأدبية لما فيها من فوائد للتلاميذ فهي:

- تساعدهم على تعلم القراءة بصورة أسرع.

- تساعدهم على تحسين مهارات الاستماع.
- تساعدهم على زيادة اعتمادهم على أنفسهم في القراءة.
- تزيد مفرداتهم وتنميها.
- تساعد على تنمية لغتهم والرقي بأسلوبهم.
- تساعدهم على أن يصبحوا متحدثين جيدين.
- تساعدهم على أن يصبحوا كتابا جيدين.
- تساعدهم على فهم السلوك الإنساني وتفسيره (علي راضي، 2022، ص، 23).

12) مشاكل وصعوبات مهارة القراءة:

لعل أهم مشاكل وصعوبات مهارة القراءة تنحصر فيما يلي:

– اضطراب أو قصور في ذاكرة استيعاب اللغة (الحروف والكلمات) أو الأرقام.

– قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف والكلمات والجمل، أو إغفال بعضها عند القراءة.

– التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها أو صعوبة قراءتها مع حركات مصاحبة من الرأس وتذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة.

– عدم التركيز في القراءة وفهم ما يقرأ.

– عدم وضوح النصوص المكتوبة حيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم أو يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة في بعضها أو مشوشة أو يغفل قراءة بعض كلماتها....الخ.

– تكرار بشكل ملحوظ لأخطاء الطفل في القراءة، بينما تكون هذه الأخطاء قد قلت أو اختفت لدى الأطفال المساوين له في العمر والذكاء (علي راضي، 2022، ص، 21).

13) طرق مواجهة صعوبات تعلم مهارة القراءة:

هناك عدة طرق تمكن من معالجة صعوبات تعلم القراءة والتي سيتم ذكر أهمها حسب العناصر التالية:

أ- المعلم:

وجب عليه القيام بالأمور الآتية:

- إعداد درس القراءة إعدادا جيدا، قبل حصة القراءة.

- تبسيط طبيعة المادة المقروءة (محاولة جعل المتعلم يميز بين الحروف المتشابهة في اللغة العربية وألا يكررها، ويركز معها، لكي لا يقع في الخطأ أثناء القراءة).

- توفير الجو الملائم للقراءة (الهدوء، النظام).

- مراعاة الفروق الفردية أثناء القراءة، والانطلاق في القراءة الجهرية مع المتعلم الماهر في القراءة، لكي يحاكي الأقل منه مستوى في أداء عملية القراءة.

- محاولة توفير الوسائل التي تحفز على قراءة موضوع القراءة، كالصور، أسلوب التشويق....الخ.

- تقويم أخطاء المتعلمين أثناء القراءة وعدم المرور عليها مر الكرام.

- تحفيز ودعم وجزاء المتعلم الذي لديه مهارات عديدة في القراءة ليشجع غيره.

- بيان طريقة النطق السليمة للأصوات، والتعريف بصفاتها ومخارجها.

ب- المتعلم:

على المتعلم معرفة قيمة عملية القراءة، فيحضر الموضوع الذي سيتم قراءته في المؤسسة التعليمية، والتركيز أثناء القراءة، كما عليه ممارسة القراءة للتدرب عليها، والاستفادة من الأوقات الضائعة أثناء السفر، والانتظار و...الخ ووضع خطة قرائية محددة، والتدرج في القراءة كما ونوعا، واختيار الكتب من حيث الميول والرغبات والوضوح والسهولة،.... كل

ذلك لتفادي العديد من الصعوبات بالنسبة للمبتدئين، أما الكبار فعليهم التقدم نحو الكتب لقراءتها والإكثار منها، وعدم الانصراف عنها، ليرفعوا مستوياتهم في العديد من المجالات، ولكي تكون لديهم رغبة في التأليف والإبداع، بل والمهارة في ذلك (شرموطي، 2019، ص، 115).

ت- المجتمع:

- أن يكون المجتمع التعليمي أو المنظومة التعليمية محفزة على القراءة، بوضعها المنهاج (الكتب والأهداف المرسومة) المواتي والموافق لحاجات وقدرات ومهارات ومستويات المتعلمين، بل أقطاب العملية التعليمية ككل.

- أن يكون المجتمع متحضرا، يستمر في الاطلاع والبحث والاستكشاف (القراءة)، ليكون قدوة لأجياله الصاعدة.

- أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة إيجابيا فيوفران لأولادهم الجو المناسب للقراءة، والوسائل التعليمية (الكتب)، وأن يكون هناك مجال للحوار حولها، لقص القصص المفيدة (القراءة السمعية)، مع التحفيز على ذلك.

- تشجيع حركات النشر للمؤلفين والناشرين على السواء، ووضع حوافز وإعانات لهم خاصة في الجامعات.

- توفير أماكن للاطلاع والقراءة في جميع الاستراحات، وأماكن الانتظار، والإدارات العمومية....

- العمل على تخفيض أسعار الكتب وجعلها في متناول الجميع، تيسيرا للحصول عليها واقتنائها.

- العناية بالطفل وتعويده القراءة، من خلال تشجيع طباعة كتب الأطفال، مجلاتهم، وتركيز وسائل الإعلام على ذلك.

ث- المدرسة القرآنية والمدرسة النظامية:

- الإكثار من بناء المدارس القرآنية، وتوفير كل الوسائل التعليمية اللازمة فيها، وتخصيص جوائز معينة لمن يدرس فيها.

- إقامة حملات توعية لبيان أهمية المدرسة القرآنية في رفع مستوى القراءة لدى المتعلمين، وبالأحرى تخصيص عامين كاملين، كقانون واجب تنفيذه، يتم من خلالها فرض إلزامية تدريس المتعلمين عامين كاملين في المدرسة القرآنية، قبل التسجيل في المدرسة الابتدائية، فتخيلوا كيف ستكون النتائج في اللغة العربية بل حتى مستوى التحصيل العلمي، والأخلاقي...

- تخصيص يوم ولو مرة في شهرين، لزيارة طبيب العيون، وأمراض الكلام لفحص المتعلمين مجانا.

- إقامة مسابقات تحدي القراءة، ومسابقات حفظ وتجويد القرآن الكريم، وإعداد جوائز قيمة لها(عمرة، حواسيب، مبلغ مالي مرتفع، كتب ثمينة، رحلات...)، سواء كان ذلك في المدرسة القرآنية أو النظامية.

- بناء مكتبة سواء في المدرسة القرآنية أو النظامية، وتوفير جل الوسائل التعليمية اللازمة، من كتب متنوعة المواضيع والمجالات الدينية(القرآن الكريم، قصص وسيرة الرسل والأنبياء الكرام...الخ)، كتب علمية وسياسية واقتصادية، والجو المناسب لذلك، ووجوب تخصيص حصة أو حصتين للذهاب إليها في التوزيع الزمني للمتعلم، مع إلزام المتعلمين بتلخيص ما قرؤوه وتقييمه (شرموطي، 2019، ص، 116).

خلاصة:

من خلال تم التطرق إليه في هذا الفصل من تعريف المهارة، خصائص المهارة، أسس تعليم المهارة، وكذلك تعريف القراءة، أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية، أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، وأنواع القراءة، تم التطرق أيضا إلى تعريف مهارة القراءة، مهارات القراءة، كما تم تسليط الضوء على أهم طرق تدريس مهارات القراءة، بالإضافة إلى دور

المعلم في تنمية مهارة القراءة، كما تم طرح بعض مشاكل وصعوبات مهارة القراءة، وأيضا طرق مواجهة صعوبات تعلم القراءة وعلاقة القرآن الكريم بها.

نخلص إلى أن استخدام القراءة في حياتنا الدراسية واليومية شيء ضروري جدا، لأن عملية القراءة يقوم القارئ باستثمارها والانتفاع بها في جميع المجالات، بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يواجه المواقف الصعبة بما لها من دور في نقل الخبرات والمعارف التي يستفيد منها القارئ، فشعب قارئ يعني شعب متطور، فالقراءة مفتاح العلم والمعرفة، ومصدر ثري ينهل منه الإنسان مكونات شخصيته، كما تحدد معالم ثقافته المتميزة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

01- الدراسة الاستطلاعية.

02- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

03- المنهج المتبع في الدراسة.

04- عينة الدراسة.

05- أداة جمع البيانات.

06- الأساليب الإحصائية.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم عناصر البحث العلمي فهو يعتبر كمصدر للحكم والاستنتاج، وكأي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موضوعية وأكيدة إلا إذا تتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة.

وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إبراز الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، بعد ذلك تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ثم عينة الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى أداة جمع البيانات، والتقنيات الإحصائية المناسبة.

1) الدراسة الاستطلاعية:

لا يخلو أي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، والتي في حالة تجاوزها يكون أثرها سلبي خاصة عند تحليل النتائج، ومن بين هذه الشروط الدراسة الاستطلاعية، حيث تكتسي هذه الخطوة أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية.

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى:

- استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها.
- التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
- المساعدة في الإجابة على التساؤل المطروح في إشكالية البحث.
- كما تسمح الدراسة الاستطلاعية بفرصة التعديل، ولا يتسنى ذلك إلا بعد التطبيق.

وعليه شملت عينة هذه الدراسة على (12) تلميذ وتلميذة، موزعين بين ابتدائية فضل السعيد بسيدي عمران، والمدرسة القرآنية دار الشيخ عبد الحميد بن باديس للقرآن والسنة بسيدي عمران، حيث كانت الزيارات كالآتي:

ابتدائية فضل السعيد: حيث كان نزولنا بها يوم 04/30/ 2023 وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على إمكانية إجراء الدراسة الاستطلاعية في هذه الابتدائية.
- التحقق من وجود عينة الدراسة بالخصائص المطلوبة.
- الوقوف على الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.
- معرفة مدى تدارك المعلمين للصعوبات التي تواجههم في تنمية مهارة القراءة.

المدرسة القرآنية دار الشيخ عبد الحميد بن باديس: حيث كان نزولنا بها يوم 05/03/ 2023 وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.
- التأكد من وجود العينة الحافظة للقرآن الكريم.
- ضبط فرضيات الدراسة
- التعرف على أهم الطرق والوسائل المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم.

2) نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها من خلال زيارتنا للمدرسة القرآنية والمدرسة الابتدائية، وبعد تطبيق اختبار القراءة على أفراد العينة والنتائج المتحصل عليها اتضح لنا إمكانية تطبيقه على أفراد العينة الأساسية.

3) المنهج المتبع في الدراسة:

يعرف المنهج على أنه " الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث" (خيري، بوصنوبرة، 2008، ص، 151).

وتماشيا مع طبيعة موضوعنا الذي يبحث عن الفروق في مهارة القراءة بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم، اعتمدنا على نوع من أنواع المنهج الوصفي وهو

المنهج السببي المقارن، وهو ذلك النوع من البحوث الذي يحاول فيه الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد، وبمعنى أخر أن الباحث يلاحظ أن هناك فروقا بين بعض المجموعات في متغير ما، ويحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف.

4) عينة الدراسة:

العينة هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه، ويجب أن تكون العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا (القوصي، 2014، ص، 55).

أ- اختيار العينة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، الذين يحفظون القرآن الكريم والغير حافظين له، حيث شملت العينة (20) تلميذا وتلميذة.

ب- خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس.

العينة	العدد	النسبة المئوية
التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	05	%25
التلميذات اللواتي يحفظن القرآن الكريم	05	%25
التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم	05	%25
التلميذات اللواتي لا يحفظن القرآن الكريم	05	%25
المجموع	20	%100

الشكل رقم (05): دائرة نسبية تبين توزيع نسب التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم والغير حافظين له حسب الجنس.

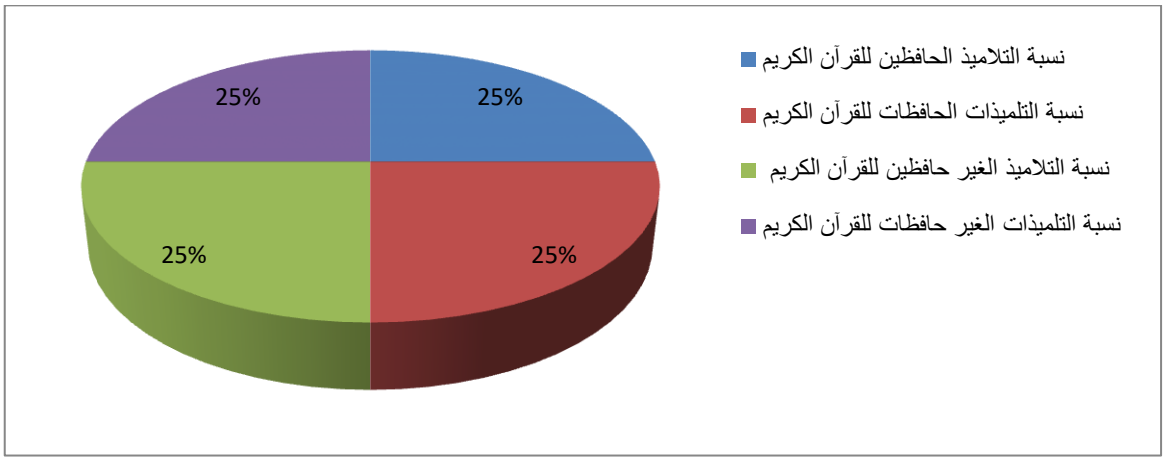

من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (05) نلاحظ أن:

عدد التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم هو (5) أي ما نسبته (25%) وأن عدد التلميذات اللواتي يحفظن القرآن الكريم هو (05) أي ما نسبته (25%)، وأن مجموعهما يساوي (10) أي ما نسبته (50%).

وأن عدد التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم هو (05) أي ما نسبته (25%) وأن عدد التلميذات اللواتي لا يحفظن القرآن الكريم هو (05) أي ما نسبته (25%)، وأن مجموعهما يساوي (10) أي ما نسبته (50%).

إذن عدد التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم يساوي عدد التلاميذ الذين لا يحفظونه.

الجدول رقم (02): يبين توزيع التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس.

العينة	العدد	النسبة المئوية
الذكور الذين يحفظون القرآن الكريم	05	%50
الإناث اللواتي يحفظن القرآن الكريم	05	%50
المجموع	10	%100

الشكل رقم (06): دائرة نسبية تبين توزيع التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم حسب الجنس.

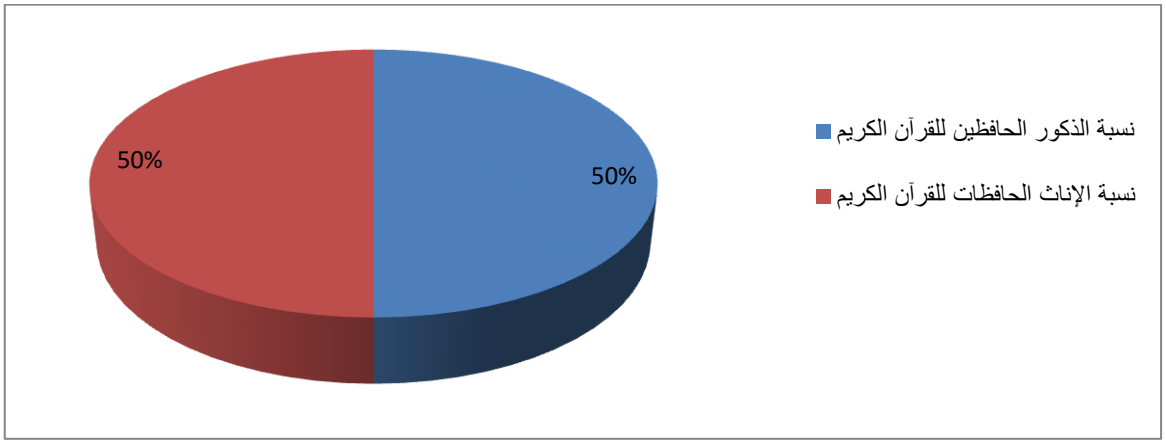

من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (06) نلاحظ أن:

عدد الذكور الذين يحفظون القرآن الكريم هو (05) أي ما نسبته (50%) وعدد الإناث اللواتي يحفظن القرآن الكريم هو (05) أي ما نسبته (50%).

إذن عدد الذكور الحافظين للقرآن الكريم يساوي عدد الإناث الحافظات له.

5) أداة جمع البيانات:

لتطبيق الدراسة الميدانية لا بد من أدوات تساعد على إنجازها، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار القراءة "نص العطلة".

أ- تعريف الاختبار القراءة "نص العطلة":

هو عبارة عن نص عنوانه "العطلة" يتكون من 267 وحدة مورفولوجية تم إعداده من طرف غلاب صليحة في رسالة الماجستير سنة (1998) وقامت بتعديله في رسالة الدكتوراه سنة (2012) ليصبح أكثر وضوحا مع إضافة بعض العناصر لتكملة الأحداث المتناولة في النص، وهذا النص مطبوع على ورق مقوى مرفوق برسومات لها علاقة بمحتواه، ويتم تسجيل المعلومات الخاصة بالمفحوص في ورقة الفحص كالسن والمستوى الدراسي وملاحظات أخرى، بالإضافة إلى ورقة البروتوكول وهي عبارة عن نسخة من نص الاختبار من دون رسومات وهي خاصة بالفاحص، حيث تمكنه من تتبع قراءة المفحوص من جهة ومن جهة

أخرى يتم فيها تدوين الأخطاء وزمن القراءة، إضافة إلى ورقة مطبوع عليها النص مع ترقيم للوحدات المكونة له وهي تستعمل للتنقيط (الوزاعي، 2016، ص، 172).

ب- الهدف من الاختبار:

يقيس الاختبار زمن القراءة، وعدد الكلمات المقروءة الصحيحة أي دقة القراءة، وسرعة القراءة وتعني معدل الكلمات في زمن محدد، وتسارع القراءة ونعني به تغير سرعة القراءة بين زمن 1 وزمن 2 من قراءة النص، ويتم ضبطه بين الزمن الكلي للقراءة وهو 60 ثانية الأولى من زمن القراءة الكلي والزمن الثاني أي 60 ثانية الثانية. ويفيد قياس التسارع في الحكم على القراءة هل هي متسارعة أو متباطئة (غلاب، 2012، ص، 162).

ت- تعليمة الاختبار:

توضع ورقة النص أمام المفحوص كما يلي: هذا نص سوف تقرأه بداية من هنا، ونشير برأس قلم رصاص إلى عنوان النص إلى غاية آخر كلمة منه مع التأكيد على قراءة كل النص وهذا بحركة القلم الذي نمرره على كامل فقراته، لأن بعض الأحيان يفهم التلميذ أن عليه قراءة العنوان فقط وآخر كلمة كما يمكن للبعض أن يتوقفوا عند إحدى الفقرات ويسألوا هل يواصلون القراءة أم لا وبما أن الاختبار يقيس زمن القراءة فهذه التوقفات تعطي لنا قيمة غير حقيقية لهذا العامل ومنه نؤكد للحالات على ضرورة قراءة النص كاملا دون توقف (الوزاعي، 2016، ص، 173).

ث- كيفية تطبيق الاختبار:

يكون التطبيق فرديا ونوع القراءة المطلوبة هي قراءة بصوت مرتفع، يجلس المفحوص مقابل الفاحص على الجهة اليسرى إذا كان هذا الأخير يمينيا وعلى اليمين إذا كان عكس ذلك وهذا حتى يتمكن الفاحص من تسجيل ملاحظاته وتنسيخ الأخطاء دون أن يضطرب المفحوص، أو يشتت انتباهه. والميقاتيه تكون في يد الفاحص، ويتم وضع النص المرفوق بالرسومات أمام المفحوص ويحتفظ الفاحص بورقة الفحص (النص دون رسومات)، ثم يتم تشغيل الميقاتيه بمجرد الانتهاء من قراءة العنوان والاستعداد لقراءة أول وحدة من النص.

ثم يقوم الفاحص بعدها بملأ ورقة الفحص الخاصة بالمفحوص والتي سوف يستعين بها في تحليل مدونة الاختبار.

ج- تحليل مدونة القراءة:

يتم الاستعانة بورقة الفحص الخاصة بالحالة وورقة حساب عدد الكلمات ووحدات النص المرقمة والجداول المعيارية، ويسجل في الورقة الخاصة بالمفحوص زمن القراءة الكلي، عدد الكلمات، عدد الأخطاء، ثم يتم طرح هذا الأخير من العدد الكلي لنحصل على الكلمات المقروءة الصحيحة وهذا في 180 ثانية.

بعد هذا يتم البحث عن عدد الأخطاء في 60 ثانية الأولى بالاستعانة بورقة ترقيم كلمات النص. ونفس الشيء بالنسبة للدقيقة الثانية، ولحساب سرعة القراءة في الزمن الأول يتم قسمة عدد الكلمات المقروءة على 60 ثانية ونفس الشيء بالنسبة لسرعة القراءة في الزمن الثاني، أما التسارع فيتم حسابه بالعملية التالية: v2-v1. حيث أن v1 هو سرعة القراءة في الدقيقة الأولى وv2 هو سرعة القراءة في الدقيقة الثانية.

ح- تصنيف الأخطاء:

تصنف الأخطاء عادة إلى 4 أنواع هي: الإبدال، القلب، الإضافة والحذف.

أخطاء الإبدال: هي الأخطاء التي يتم فيها إبدال وحدة مكتوبة بوحدة أخرى نطقية.

أخطاء الإضافة: هي الأخطاء التي يتم فيها إضافة وحدة نطقا.

أخطاء الحذف: هي الأخطاء التي يتم فيها حذف وحدة مكتوبة.

أخطاء القلب: هي الأخطاء التي يتم فيها القلب المكاني بين وحدة مكتوبة ووحدة أخرى.

خ- حساب الأخطاء:

يتم حساب الأخطاء في كل المدونة حتى تلك المعادة وهذا في حالة الحذف والإضافة إذا تم في وحدة أوسع من الكلمة كالجملة تحسب كل وحدة من الوحدات المضافة أو المحذوفة

خطأ، أما الإبدال والقلب إذا تم على مستوى وحدات أوسع من الكلمة فتحسب خطأ واحد (الوزاعي، 2016، ص، 173).

د- الخصائص السيكومترية:

- ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة (غلاب صليحة) في قياس ثبات الاختبار على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على نفس العينة.

- صدق الاختبار: تم الاعتماد في حساب الصدق على الصدق الذاتي، الذي يعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، بذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار، وخلصت الباحثة إلى أن معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار تتراوح بين 0,682 و0,931 ومنه بحساب الجذر التربيعي لكل معامل تم الحصول على معاملات الصدق التي تراوحت بين 0,82 و0,96 وهي كما نلاحظ تؤكد تمتع المقياس بالصدق والثبات (الوزاعي، 2016، ص، 175).

6) الأساليب الإحصائية:

تتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الإحصائي spss فيما يلي:

الإحصاء الوصفي:

- المتوسطات الحسابية.

- الانحرافات المعيارية.

الإحصاء الاستدلالي:

-اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة تبعا لحالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظون).

خلاصة:

لكل دراسة إجراءات منهجية تتبعها، وفي هذا الفصل تم التطرق إلى هذه الإجراءات من خلال التعرف على الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، المنهج المتبع في الدراسة، عينة الدراسة، أداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

01- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية.

02- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.

خلاصة الدراسة واقتراحاتها

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس مهارات القراءةـ والمتمثل في الأبعاد التالية:(زمن القراءة، عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق، عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق، عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق، عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى، عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى، عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية، عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية، سرعة القراءة في الدقيقة الأولى، سرعة القراءة في الدقيقة الثانية، التسارع في القراءة، التصحيح الذاتي، مؤشر القراءة) ـ على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وسينتهي الفصل بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه: توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى مقياس مهارات القراءة.

وللتحقق من صحة الفرضية الرئيسية يجب التحقق أولا من صحة الفرضيات الجزئية التالية:

1-1- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد زمن القراءة.

1-2- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق.

1-3- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق.

1-4- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق.

1-5- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى.

1-6- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى.

1-7- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية.

1-8- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية.

1-9- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد سرعة القراءة في الدقيقة الأولى.

1-10- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد سرعة القراءة في الدقيقة الثانية.

1-11- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد التسارع في القراءة.

1-12- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد التصحيح الذاتي.

1-13- توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد مؤشر القراءة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار"ت"والدلالة الإحصائية:

جدول(03): دلالة الفروق بين متوسطي التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة

مقياس مهارات القراءة		العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
بعد زمن القراءة بالثواني	الحافظين	10	307.20	104.48	-4.10	0.001	دال
	غير الحافظين	10	614.70	212.67			
بعد عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق	الحافظين	10	107.40	30.01	4.69	0.000	
	غير الحافظين	10	54.20	19.59			
بعد عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق	الحافظين	10	97.10	29.69	5.10	0.000	
	غير الحافظين	10	39.60	19.66			
بعد عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق	الحافظين	10	10.30	4.57	-1.99	0.06	غير دال
	غير الحافظين	10	14.60	5.04			
بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى	الحافظين	10	36.90	7.61	4.73	0.000	دال
	غير الحافظين	10	20	8.34			
بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى	الحافظين	10	4.10	3.18	-1.01	0.32	غير دال
	غير الحافظين	10	5.40	2.55			
بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية	الحافظين	10	36.40	15.22	3.86	0.003	دال
	غير الحافظين	10	16.70	5.31			
بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية	الحافظين	10	2.80	1.13	-2.65	0.03	
	غير الحافظين	10	4.80	2.10			
بعد سرعة القراءة في الدقيقة الأولى	الحافظين	10	49.40	19.67	3.32	0.004	
	غير الحافظين	10	24.30	13.56			
بعد سرعة القراءة في الدقيقة الثانية	الحافظين	10	45.20	30.70	3.30	0.007	
	غير الحافظين	10	11.80	8.90			
بعد التسارع في القراءة	الحافظين	10	-0.30	12.80	-0.97	0.34	غير دال
	غير الحافظين	10	4.40	8.45			
بعد التصحيح الذاتي	الحافظين	10	3.00	1.05	1.88	0.08	
	غير الحافظين	10	1.90	1.52			
بعد مؤشر القراءة	الحافظين	10	7.90	2.47	2.26	0.04	دال
	غير الحافظين	10	5.60	2.06			

$t_{t\,(df\ (11/18),\alpha\leq 0.05)} = \pm(2.10 / 2.20)$

يتضح من بيانات الجدول (03) أن متوسط زمن القراءة بالثواني عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (307.20) بانحراف معياري (104.48)، وهو أصغر من متوسط زمن القراءة بالثواني عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (614.70) بانحراف معياري (212.67) كما جاءت قيمة اختبار"ت"المحسوبة (4.10-) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.20-)، وبقيمة احتمالية(0.001) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في زمن القراءة كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد زمن القراءة.

وكذلك متوسط عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (107.40) بانحراف معياري (30.01)، وهو أكبر من متوسط عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (54.20) بانحراف معياري (19.59) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (4.69) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.20)، وبقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في عدد الكلمات المقروءة في3دقائق كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق.

ونجد أيضا متوسط عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (97.10) بانحراف معياري (29.69)، وهو أكبر من متوسط عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (39.60) بانحراف معياري (19.66) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (5.10) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.20)، وبقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق.

أما متوسط عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (10.30) بانحراف معياري (4.57)، وهو أصغر نسبيا من متوسط عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (14.60) بانحراف معياري (5.04) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (1.99-) أصغر من قيمة "ت" المجدولة (2.20-)، وبقيمة احتمالية (0.06) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) لا يؤدي إلى التباين في عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق.

وبالرجوع للجدول (03) نجد أن متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (36.90) بانحراف معياري (7.61)، وهو أكبر من متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (20) بانحراف معياري (8.34) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (4.73) أكبر من قيمة"ت" المجدولة (2.20)، وبقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم(حافظون/غير حافظين)يؤدي إلى التباين في عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى.

أما متوسط عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (4.10) بانحراف معياري (3.18)، وهو أصغر نسبيا من متوسط عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (5.40) بانحراف معياري (2.55)

كما جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة (1.01-) أصغر من قيمة "ت" المجدولة (2.20-)، وبقيمة احتمالية (0.32) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) لا يؤدي إلى التباين في عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى.

أما متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (36.40) بانحراف معياري (15.22)، وهو أكبر من متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (16.70) بانحراف معياري (5.31) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (3.86) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.10)، وبقيمة احتمالية (0.003) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية.

وكذلك متوسط عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (2.80) بانحراف معياري (1.13)، وهو أصغر من متوسط عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (4.80) بانحراف معياري (2.10) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (2.65-) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.20-)، وبقيمة احتمالية (0.03) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية.

وبالرجوع للجدول (03) نجد أن متوسط سرعة القراءة في الدقيقة الأولى عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (49.40) بانحراف معياري (19.67)، وهو أكبر من متوسط سرعة القراءة في الدقيقة الأولى عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (24.30) بانحراف معياري (13.56) كما جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة (3.32) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.20)، وبقيمة احتمالية (0.004) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في سرعة القراءة في الدقيقة الأولى كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد سرعة القراءة في الدقيقة الأولى.

وكذلك متوسط سرعة القراءة في الدقيقة الثانية عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (45.20) بانحراف معياري (30.70)، وهو أكبر من متوسط سرعة القراءة في الدقيقة الثانية عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (11.80) بانحراف معياري (8.90) كما جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة (3.30) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.10)، وبقيمة احتمالية (0.007) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في سرعة القراءة في الدقيقة الثانية كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد سرعة القراءة في الدقيقة الثانية.

أما متوسط التسارع في القراءة عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (0.30-) بانحراف معياري (12.80)، وهو أصغر نسبيا من متوسط التسارع في القراءة عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (4.40) بانحراف معياري (8.45) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (0.97-) أصغر من قيمة "ت" المجدولة (2.20-)، وبقيمة احتمالية (0.34) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) لا يؤدي إلى التباين في تسارع القراءة كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد التسارع في القراءة.

وكذلك متوسط التصحيح الذاتي عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (3) بانحراف معياري (1.05)، وهو أصغر نسبيا من متوسط التصحيح الذاتي عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (1.90) بانحراف معياري (1.52) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (1.88) أصغر من قيمة "ت" المجدولة (2.20)، وبقيمة احتمالية (0.08) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) لا يؤدي إلى التباين في التصحيح الذاتي كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد التصحيح الذاتي.

وأخيرا نجد متوسط مؤشر القراءة عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بلغ (7.90) بانحراف معياري (2.47)، وهو أكبر من متوسط مؤشر القراءة عند التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم الذي بلغ (5.60) بانحراف معياري (2.06) كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (2.26) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.20)، وبقيمة احتمالية (0.04) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في حالة حفظ القرآن الكريم (حافظون/غير حافظين) يؤدي إلى التباين في مؤشر القراءة كبعد من أبعاد مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد مؤشر القراءة.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه: توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة.

من خلال عرض نتائج الفرضية الرئيسية، نلاحظ وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات القراءة، وذلك من خلال نتائج الفرضيات الجزئية والمتمثلة في نتائج أبعاد المقياس، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه ليلى لطرش سنة (2008) في دراستها حيث أكدت على وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، كما له أثر في تعليم المواد العلمية الأخرى، كما أكدت وجود اختلاف بين التلاميذ الذين سبق لهم أن تلقوا حفظ القرآن الكريم، وبين الذين يتلقوا هذا النوع من التعليم في مادة القراءة، وما أكده موسى عقيلان في دراسته سنة (1991) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين زيادة قدرة الطلاب وارتفاع مستواهم في مهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء.

ويمكن تفسير الفروق الموجودة بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في مقياس مهارات القراءة على أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم وبشكل كبير في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ الحافظين.

ويرجع ذلك إلى العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية والقرآن الكريم، فهي اللغة التي أنزل بها، لقوله تعالى في سورة الشعراء "بلسان عربي مبين" هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل من ينهل ويتزود من التعليم القرآني يكتسب مهارة لغوية، وينعكس هذا حتما على مهارة القراءة باعتبارها مفتاح العلوم ومحور كل عملية تعليمية.

كما ترجع تلك الفروق أيضا إلى أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم أول ما يتعلمونه هو الحروف لذلك نجدهم يحسنون مخارج الحروف ويفرقون بين الحروف المتشابهة، مثل حرف الظاء وحرف الضاد، ما يجعلهم يتخلصون من عيوب النطق ويكتسبون جرأة وشجاعة أدبية، مما يساعدهم على تحسين مستواهم في مهارة القراءة، أما التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم، ففرصة تعلمهم للحروف وممارستها أقل، مما يقلل من أدائهم القرائي.

وحسب آراء الأساتذة فإنه توجد فروق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في مادة القراءة، ويتجلى هذا الفرق في أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم يمتازون عن غيرهم بالقراءة المسترسلة والقراءة دون تلعثم وحسن تمثل المعنى.

وعليه فإن ما يتلقاه التلاميذ في المدارس القرآنية وما يحفظونه من سور وأحاديث ومتون خاصة في سن مبكرة يقوي ملكة القراءة والحفظ لديهم، كم ينمي مداركهم واستيعابهم بدرجة

أكبر من غيرهم بالإضافة إلى تمتعهم بقدر كبير من الاتزان النفسي وقدرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الأول من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد زمن القراءة.

ويمكن تفسير الفروق في هذا البعد إلى كون التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم يستغرقون وقتا أقل في قراءة النصوص مقارنة بغيرهم من التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم.

ويرجع ذلك إلى أن حفظ القرآن الكريم يكسب صاحبه القدرة على التعرف على الكلمات واستيعابها وربطها بمعانيها في السياق، وتعويد لسانه على النطق بها، فحفظ القرآن الكريم يقوي ذاكرة حافظيه ويشحذ أذهانهم فتراهم أسرع الناس بديهة وأكثرهم وأشدهم حفظا واستيعابا، كما يكتسب مرتل القرآن الكريم إتقان القراءة وفهما لما يقرأ وبذلك يكتسب ثروة لغوية جيدة تحتوي على مفردات متنوعة، تمكنه من إتقان اللغة العربية وهذا ما أكدته دراسة سعد بن فالح المغامسي سنة (1990) أن لتلاوة القرآن الكريم وحفظه دورا كبيرا في تنمية مهارة القراءة والكتابة.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الثاني من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الكلمات المقروءة في 3 دقائق.

ويمكن تفسير الفروق في هذا البعد بين التلاميذ الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم إلى أن حفظ القرآن الكريم يمد الطفل بثروة عظيمة من الألفاظ والعبارات والتراكيب السامية وذلك ما يساعده بشكل كبير في قراءة النصوص على عكس التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم الذين يكون رصيدهم اللغوي محدود.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الثالث من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الكلمات الصحيحة،وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه سعد بن فالح المغامسي (2004) في دراسته التي أظهرت نتائجها أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته ينمي لدى الطالب النطق الصحيح للكلمات، والتحدث بطلاقة وبأسلوب سليم، ويكسبه ثروة لغوية، ويمكنه من إتقان اللغة العربية.

ويمكن تفسير الفروق في هذا البعد بين التلاميذ الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم إلى أن حافظ القرآن الكريم والمكثر من تلاوته وتكراره، يكون متقنا لمخارج الحروف وصفاتها، كما نجد عنده من الفصاحة والبيان والبلاغة وحسن الصياغة، وقواعد التعبير وسلامته ما ليس عند غيره من غير الحافظين للقرآن الكريم، فهو أفصح الناس عبارة، وأطلقهم لسانا وأسلمهم نطقا.

جدول رقم (04): عدد ونوع الأخطاء عند التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم.

	الإبدال	الحذف	الإضافة	القلب	المجموع
01	1	2	4	1	8
02	9	3	7	2	21
03	11	2	2	3	18
04	6	7	2	1	16
05	6	10	2	2	20
06	7	5	5	1	18
07	2	4	2	1	9
08	4	7	5	1	17
09	1	5	4	0	10
10	4	0	1	4	9
المتوسط الحسابي	5,1	4,5	3,4	1,6	14,6

حساب النسب المئوية للأخطاء الكلية:

الإبدال: 5,1×100÷14,6= 34,93%

الحذف: 4,5×100÷14,6= 30,82%

الإضافة: 3,4×100÷14,6= 23,29%

القلب: 1,6×100÷14,6= 10,96%

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أنه يغلب على قراءة مجموعة التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم الإبدال بنسبة 34,93%، ثم مظهر الحذف بنسبة 30,82%، ثم كل من الإضافة والقلب على التوالي بنسبة: 23,29% و10,96%.

جدول رقم (05): عدد ونوع الأخطاء عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم.

	الإبدال	الحذف	الإضافة	القلب	المجموع
01	5	8	1	1	15
02	6	6	2	2	16
03	6	4	4	0	14
04	3	1	5	1	10
05	2	8	1	0	11
06	1	2	0	0	3
07	1	3	1	1	6
08	3	6	5	3	17
09	5	3	0	0	8
10	2	3	1	1	7
المتوسط الحسابي	3,4	4,4	2	0,9	10,7

حساب النسب المئوية للأخطاء الكلية:

الإبدال: 3,4×100÷10,7= 31,8%

الحذف: 4,4×100÷10,7= 41,12%

الإضافة: 2×100÷10,7= 18,7%

القلب: 0,9×100÷10,7= 8,41%

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أنه يغلب على قراءة مجموعة التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم الحذف بنسبة 41,12%، ثم الإبدال بنسبة 31,8%، ثم مظهري الإضافة والقلب على التوالي بنسبة: 18,7% و8,41%.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الرابع من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه لا توجد فروق غير دالة إحصائيا بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الأخطاء الكلي.

ويمكن تفسير ذلك كون أن التلاميذ الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم يجهلون القاعدة التي تحكم النمط اللغوي أو التطبيق الناقص للقاعدة اللغوية، كما أنهم يكتسبون

القاعدة أو جزءا منها إما تعلما في المدرسة أو محاكاة للنماذج الفصيحة سماعا أو قراءة لكنهم لم يكتمل لهم فهمها فيخطئون في تطبيقها.

كما يمكن أن يرجع ذلك إلى أخطاء ارتكبها الباحث أثناء قياسه لهذا البعد.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الخامس من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى.

ويمكن تفسير وجود فروق في هذا البعد بين التلاميذ الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم إلى أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم لديهم رصيد لغوي ثري مما ساعدهم على التعرف أكثر على الكلمات أثناء القراءة، وهو ما أظهرته نتيجة بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى مقارنة بنتيجة غيرهم من التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم.

كما يمكن أن يرجع ذلك أيضا إلى حجم الخط في الفقرة الأولى والفقرة الثانية، بالإضافة إلى سهولة المفردات المكونة للجمل، مما سهل على التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم التعرف على الكلمات واستيعابها وفي وقت أسرع مقارنة بالتلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم.

– ومن خلال عرض نتائج البعد السادس من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى لأن حجم الخط في الفقرة الأولى والفقرة الثانية كبير مقارنة بحجم الخط في الفقرات الأخرى، إضافة إلى سهولة الكلمات والجمل ما مكن التلاميذ الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم من التعرف عليها واستيعابها وبسهولة.

– ومن خلال عرض نتائج البعد السابع من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية.

ويمكن تفسير وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد رغم صغر حجم الخط في الفقرتين الأخيرتين وكذا صعوبة الكلمات والجمل نوعا ما، إلى أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم يمتازون بمهارة التعرف

والاستيعاب وبمهارتي القراءة وفهم المقروء وهذا ما جعلهم يحصون عدد أكبر من الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية مقارنة بالتلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الثامن من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية.

ويمكن تفسير وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد رغم صغر حجم الخط في الفقرتين الأخيرتين وكذا صعوبة الكلمات والجمل، إلى أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم تمكنوا من التعرف على الكلمات الصعبة واستيعابها وكذلك الجمل المكونة للفقرات من خلال الثروة اللغوية التي اكتسبوها ومهارة إتقان القراءة من حفظهم للقرآن الكريم.

– ومن خلال عرض نتائج البعد التاسع من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد سرعة القراءة في الدقيقة الأولى.

ويمكن تفسير وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد إلى أن حفظ القرآن الكريم يمكن حافظيه من اكتساب مهارة سرعة التعرف على الكلمات وفهم المقروء وبالتالي اكتساب مهارة سرعة القراءة.

وحسب آراء الأساتذة أيضا أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ويتجلى هذا الفرق في أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم يمتازون بالسرعة القرائية المسترسلة، والقراءة دون تلعثم وحسن تمثل المعنى مقارنة مع التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم.

– ومن خلال عرض نتائج البعد العاشر من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد عدد سرعة القراءة في الدقيقة الثانية.

ويمكن تفسير وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد إلى أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم قد استعانوا بالرسومات التوضيحية الموجودة في النص وربطها بمعاني السياق، وباكتسابهم لمهارة سرعة

القراءة من خلال حفظهم للقرآن الكريم فإنهم أوجدوا الفارق بينهم وبين التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الحادي عشر من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد التسارع في القراءة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد إلى حجم الخط الذي كتبت به فقرات النص حيث أن حجم الخط في الفقرة الأولى كبير ثم ينقص في الفقرة الثانية ثم الفقرة الثالثة ثم الفقرة الرابعة (الملحق رقم 01) وهو ما يكون قد أثر على تسارع قراءة الفئتين من التلاميذ، الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الثاني عشر من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد التصحيح الذاتي.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد إلى ظن كلا الفئتين من التلاميذ، الحافظين والغير حافظين للقرآن الكريم أن قراءتهم سليمة وخالية من الأخطاء مع وجود هذه الأخطاء فعلا.

– ومن خلال عرض نتائج البعد الثالث عشر من مقياس مهارات القراءة نلاحظ أنه توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعد مؤشر القراءة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة سميحة بوذراع سنة (2018) حيث أكدت أن الحافظين للقرآن الكريم لديهم القدرة على ممارسة العديد من المهارات فتأتي بالدرجة الأولى توظيفهم لقواعد الصرف والنحو والإملاء، استعمالهم للثروة اللغوية، القدرة على تمييز معنى الكلام وبالتالي صياغتهم للجمل صياغة سليمة والقراءة سليمة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا البعد إلى حفظ القرآن الكريم يمكن حافظيه من القراءة السليمة للنصوص، والتطبيق الصحيح للحروف والكلمات من خلال إتقان مخارج الحروف وصفاتها ومراعاة علامات الوقف والترقيم.

خلاصة الدراسة:

إن الهدف الأساسي من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى مقياس مهارات القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى مقياس مهارات القراءة.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد زمن القراءة.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في3 دقائق.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات الصحيحة في3 دقائق.

– لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء الكلي في3 دقائق.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الأولى.

– لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الأولى.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الثانية.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد عدد الأخطاء في الدقيقة الثانية.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد سرعة القراءة في الدقيقة الأولى.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد سرعة القراءة في الدقيقة الثانية.

– لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد التسارع في القراءة.

– لا توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد التصحيح الذاتي.

– توجد فروق بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائيةعلى بعد مؤشر القراءة.

توصيات الدراسة:

1– الاهتمام بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية للأثر الإيجابي لهذا الحفظ على مناحي كثيرة من حياتهم واكتسابهم لملكات اللغة العربية ومن بينها مهارة القراءة، كما ظهرت في نتائج بعض الدراسات السابقة وكذلك ما ظهر في نتائج هذه الدراسة.

2– ضرورة الاستفادة من الآثار التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره في مجال برامج التربية والتعليم، ووسائل اكتساب مهارات اللغة العربية.

3– دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وآثاره العظيمة في مجال التربية والتعليم.

4– لفت انتباه الآباء الأمهات إلى الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على تحصيل أولادهم العلمي وارتفاع مستوى صحتهم النفسية، بحيث يحرصون على إلحاقهم بالمدارس القرآنية وخاصة في سن مبكرة.

5– اختيار المعلم الكفء لتدريس مادة القرآن الكريم.

6– – زيادة النصاب الحالي من الحصص والمقرر الدراسي للقرآن الكريم في المدارس.

اقتراحات الدراسة:

1– إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية القدرات العقلية لدى تلاميذ جميع المراحل التربوية.

2- إعداد دراسة ميدانية تبرز العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومعالجة صعوبات التعلم لدى التلاميذ.

3- اعتماد مقاييس جديدة ذات كفاءة عالية لقياس مهارات القراءة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1- إبراهيم بن أب الحسني الشنقيطي (2007): طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة، دط، دار الإرشاد قسنطينة.

2- إبراهيم عبد المنعم الشربيني (1995): قصد السبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن، ط1، دار سبيل المؤمنين، الزقازيق.

3- ابن منظور أبو فاضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم (2004): لسان العرب، ط1، مجلد 14، دار صادر، بيروت، لبنان.

4- أبو خالد سعيد المصري (1997): فقه قراءة القرآن، ط1، مكتبة القدسي، القاهرة.

5- أحمد السعيدي (2009): مدخل إلى الديسليكسيا، برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6- أسامة مُحَمَّد البطاينة وآخرون (2005): صعوبات التعلم –النظرية والتطبيق- ط1، دار المسيرة، عمان.

7- حاتم سليمان البصيص (2011): تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

8- خالد علي مشعان العجمي (2006): الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم، ط1، إدارة شؤون القرآن، الكويت.

9- راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة (2007): أساليب تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

10- رفيدة إبراهيم عبد الله (1990): النحو وكتب التفسير، ط3، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

11- زين كامل الخويسكي (2008): المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

12- سالم بن ناصر الكحالي (2022): صعوبات تعلم القراءة، تشخيصها وعلاجها، ط1، مكتبة الفلاح للنش والتوزيع، عمان.

13- سمير عبد الوهاب وآخرون (2004): تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2.

14- عبد العليم إبراهيم (1968): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط4، دار المعارف، مصر.

15- عبد اللطيف الصوفي (2007): فن القراءة، ط1، دار الفكر، دمشق.

16- عدلي عبد الرؤوف الغزالي (2007): قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، مكتبة الملك فهد الوطنية.

17- عماد سيف الدين عبد الرحمان العبد اللطيف (2010): أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، ط1، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

18- عمر قاسم العساكر (2008): كيف تحفظ أبنائك القرآن، المحاسن العشرة، ط2، مكتبة الدراسات العلمية.

19- فهد خليل زايد (2013): أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (2009): صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قائمة المراجع :

21- محسن علي عطية (2008): مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

22- محمد الصادق قمحاوي (2010): البرهان في تجويد القرآن، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة.

23- محمد حبيب الله (2009): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط3، دار عمان، عمان.

24- محمد صلاح الشنطي (2003): المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

25- محمد علي الصابوني (1986): التبيان في علوم القرآن، ط3، مكتبة رحاب، الجزائر.

26- محمد مفيد القوصي (2014): الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

27- محمود جلال الدين وآخرون (2004): تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، ط2، الدقهلية للطباعة والنشر، القاهرة.

28- هبة محمد عبد الحميد (2006): أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط1، دار الصفاء، عمان.

29- وناس خيري، عبد الحميد بوصنوبرة (2008): تربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعلم والتكوين عن بعد، الجزائر.

30- ياسر الحيلواني (2003): تدريس وتقييم مهارات القراءة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الرسائل الأطروحات:

31- إبتسام دابو، خديجة بابه (2019/2018): مهارة القراءة الصامتة لدى المتعلمين، الطور الثاني من التعليم الإبتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار.

32- تهاني علي راضي (2022/2021): المهارات اللغوية وطرق تنميتها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

33- حنان بن مصطفى (2017/2016): تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

34- رحاب شرموطي (2019/2018): أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية-المدرسة القرآنية نموذجا- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د)، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بله، وهران.

35- رزيقة الوزاعي (2017/2016): دراسة اضطرابات الذاكرة العاملة وتأثيرها على عملية القراءة لدى الأطفال المصابين بالعسر القرائي واقتراح برنامج علاجي لإعادة تأهيلها -مقاربة نفسية عصبية معرفية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العصبي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2 -أبو القاسم سعد الله-.

36- صليحة غلاب (2013/2012): عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري، تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعبير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص والتدريب على القراءة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.

37- ليلى لطرش (2008): أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو.

38- موسى بن إبراهيم حريزي (2004): أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، جمعية التراث، غرداية.

39- نبيلة حساينية (2016/2015): تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

المجلات:

40- عبد الله بن عبد المحسن التركي (2008): أهل القرآن، مجلة الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

41- هيا عبد الله، إيمان السويد (دت): أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمجمع مدارس تحفيظ القرآن بمحافظة الجمعة "دراسة تجريبية" مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

المواقع:

http:/www.saaid.net.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الملحق رقم (1) : اختبار القراءة

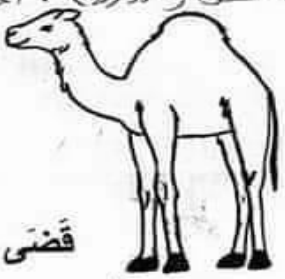

الْـعُـطْـلَةُ

قَضَى فَارِسٌ عُطْلَةَ الرَّبِيعِ فِي الجَنُوبِ، فِي مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ الصَّحْرَاءِ الوَاسِعَةِ. تَعَرَّفَ هُنَاكَ عَلَى صَدِيقِهِ جَلُولٍ، أَحَبَّ كَثِيرًا الجَوْلاَتِ الَّتِي قَامَ بِهَا رُفْقَتَهُ وَبَعْضِ أَبْنَاءِ المَدِينَةِ.لَعِبَ عَلَى الكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ وَتَسَلَّقَ أَشْجَارَ النَّخِيلِ الْعَالِيَةِ.

عِنْدَ مَغِيبِ أَحَدِ الأَيَّامِ تَمَرَّدَتِ الطَّبِيعَةُ وَهَبَّتْ رِيَاحٌ عَنِيفَةٌ، فَارْتَجَفَتْ سُقُوفُ الْمَنَازِلِ وَتَمَايَلَتْ الأَشْجَارُ وَتَطَايَرَتْ حَبَّاتُ الرِّمَالِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ: إِنَّهَا زَوْبَعَةٌ رَمْلِيَّةٌ!

سَارَعَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَخَفَّتْ الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخَارِجِ سِوَى الْغِرْبَانُ نَاعِبَةً فِي السَّمَاءِ.

فِي الصَّبَاحِ هَدَأَتْ الطَّبِيعَةُ وَزَالَ غَضَبُهَا. فَدَبَّتْ الْحَرَكَةُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.
لَمْ يَخَفْ فَارِسٌ مِنْ تِلْكَ الرِّيَاحِ الْقَوِيَّةِ لأَنَّهُ يَسْكُنُ قُرْبَ الْبَحْرِ فِي الشَّمَالِ:
لَقَدْ تَعَوَّدَ عَلَى الْبَحْرِ عِنْدَمَا يَثُورُ وَيَغْضَبُ فَيَرْعَى وَيَزْبِدُ وَتَرْتَفِعُ أَمْوَاجُهُ عَالِيًا ثُمَّ يَهْدَأُ فَيُصْبِحُ مِطْوَاعًا تَخُوضُ فِيهِ السُّفُنُ وَيَسْبَحُ النَّاسُ فِي شَوَاطِئِهِ بِاطْمِئْنَانٍ.

انْتَهَتْ الْعُطْلَةُ، عَادَ فَارِسٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَالْتَحَقَ بِالْمَدْرَسَةِ، وَفِي فِنَاءِهَا حَكَى لِرِفَاقِهِ عَنْ رِحْلَتِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ.
عِنْدَ حُلُولِ فَصْلِ الصَّيْفِ دَعَا فَارِسٌ صَدِيقَهُ جَلُولٍ لِقَضَاءِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْجَمِيلَةِ وَ الاِسْتِمْتَاعِ بِزُرْقَةِ مِيَاهِهَا.

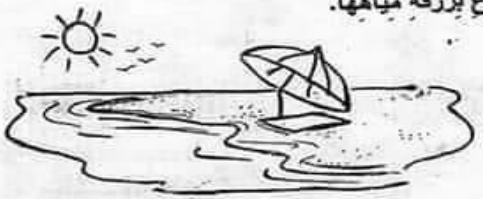

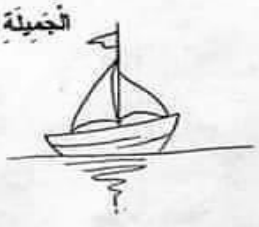

الملحق رقم (02)

أ ـ معلومات حول العينة:

اسم العينة	تاريخ الميلاد	السنة بالأشهر	الجنس	المستوى الدراسي	اسم المدرسة	إعادة السنة الدراسية

ب ـ تصحيح الاختبار:

الأبعاد	النتائج	المعيار
السن بالأشهر		
زمن القراءة		
عدد الكلمات المقروءة		
عدد الكلمات الصحيحة		
عدد الأخطاء الكلي		
ع ك في الدقيقة الأولى		
عدد الأخطاء في د 1		
ع ك في الدقيقة الثانية		
عدد الأخطاء في د 2		
V1		
V2		
V2-V1		
التصحيح الذاتي		
مؤشر القراءة		

ج ـ عدد الأخطاء:

الأخطاء / الطفل (تلميذ)	الإبدال	الحذف	الإضافة	القلب	المجموع

الملحق رقم (03)

درجات قياس التسارع في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	Equal variances assumed	0.404	0.533	-0.969	18	0.345	-4.700
	Equal variances not assumed			-0.969	15.592	0.347	-4.700
درجات قياس التصحيح الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	Equal variances assumed	0.771	0.392	1.877	18	0.077	1.100
	Equal variances not assumed			1.877	16.008	0.079	1.100
درجات قياس مؤشر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	Equal variances assumed	0.058	0.812	2.259	18	0.037	2.300
	Equal variances not assumed			2.259	17.454	0.037	2.300

درجات قياس التصحيح الذاتي للقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	التلاميذ الحافظين للقران الكريم	10	3.00	1.054	0.333
	التلاميذ غير الحافظين للقران الكريم	10	1.90	1.524	0.482
درجات قياس مؤشر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	التلاميذ الحافظين للقران الكريم	10	7.90	2.470	0.781
	التلاميذ غير الحافظين للقران الكريم	10	5.60	2.066	0.653